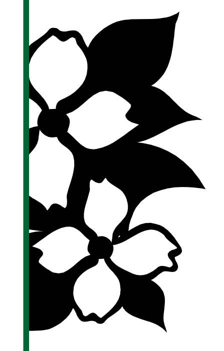


المحتويات:

حديث الرياحين(٣)
أصول الإيمان(٤)
في رحاب القرآن(٦)
الحوراء الانسية(٨)
المشكلات الانسانية
والحل الإسلامي(١٠)
رائدة العمل النسوي(١٢)
في ظلال الذكرى(١٣)
شروط استجابة الدعاء(١٤)
دروس من السيرة(١٦)
معجزة الارادة (١٨)
علم النفس الميسّر (٢٠)
عجائب التكوين (٢١)
مساوئ السفور(٢٤)
نصائح للأمهات (٢٦)
حوارات في الجامعة (٢٨)
محكمة العدل وأَكَلَة لحوم البشر(٣٠)
لماذا اعتنقن الإسلام؟ (٣١)
الزوجة المثالية (٣٢)
فقه المراة (٣٣)
قصة العدد (٣٤)
الحذر الحذر(٣٦)
حديقة الرياحين (٣٧)
الغذاء لاالدواء (٣٨)
غرائب(٣٩)
كم داراً سكنتها؟ (٤٠)
وكم داراً سأسكن؟
منارات (٤١)
هل تعلمين؟ (٤٢)
قالوا (٤٣)
الكشكول (٤٤)
فكاهة (٤٦)
الجدول (٤٧)
لغة الضاد (٤٨)





حديث الرياحين

قضية المرأة

لم تزل قضية المرأة منذ اخرجها الناس بجهلهم من دائرة الفهم الصحيح الذي طرحته الرسالات السماوية ـ والى يومنا هذا قضية كبيرة بحجم المأساة التي تعرضت لها في مجاهيل الاستخفاف، واطواق الاستعباد، وكوابيس التضييع والامتهان، بالتصورات السيئة، والاحكام القاسية التي تجعلها احياناً تجسيد الشر، وتفرض عليها ضرائب سلوكية فادحة في دوامة العزل والاقصاء، تتجرع وهي تجري مأسورة في مؤخرة الركب الانساني ـ كؤوس الشقاء حتى الثمالة ، لا تدري بأي ذنب وأدوها منذ مطلع التاريخ في وهدة التحقير؟ وبأي جريرة وأدتها جاهلية العرب قبل الاسلام في حفرة الموت وزاوية الاهمال ؟ وبأي جرم وأدتها حضارة (الديمقراطية) في ظلمات الانفلات، والخروج على الفطره، وفقدان الكرامة، والتحول الى بضاعة استهلاكية رخيصة، مأخوذة ببريق الشعارات الخادعة للمساواة، وتحريرالمرأة، والحرية الشخصية، وتحطيم القيود ، حيث اصبحت في اسر الاستعباد الجديد المدروس الممنهج، تلهث وراء السراب، وقد انهارت قواها من التركاض في متاهات الدعوات، والصيحات، والاغراءات، حتى عادت زورقاً كسيراً على متون الامواج الهادرة تتقاذفه من كل جانب، دون ان تسمح له ان يستريح برهة عند هذا الشاطىء اوذاك، يلملم اوصاله، ويداوي جراحه، ويستعيد انفاسه.

ثم ماذا؟ ها هي في حضارة المسخ رهن الخداع الثقافى المنسوج من كل الوان المكر، والموضوع في كل المناحي والاتجاهات ، المترصد لكل خطوة تخطوها هذه المظلومة المستباحة . هاهي تئن، وتستغيث، وتطلق الصرخة بعد كبت طويل على لسان الكثيرات من الغربيات، المحظوظات اللواتى وضعن رحالهن بعد رحلة العناء المرير عند اعتاب الاسلام، وافصحن عن مكنون الاحساس البديع، والسعادة الغامرة التي حررت قلوبهن المكبلة، وايقظت عقولهن المستغفلة، وجعلتهن يتذوقن لاول مرة طعم الاستقرار النفسي، وبهجة السعادة الروحية في رحاب الفطرة، وسبحات القيم، وشموخ الكرامة، وهن يلعن حظ المرأة التعيس في حكم البشرية الغاوية، منذ عصر الحجر، الى عصر الصعود على القمر.

رئيسة التحرير







تصوّر أن صديقاً لك قَدِم من السفر وجاء إليك بكتاب هدية، وقال لك إنه كتاب مفيد جداً لأن مؤلفه عالم شهير، له معلومات كثيرة، وهو دقيق وماهر ونابغة في فرعه وأستاذ. من المؤكد إنك سوف لن تطالع هذا الكتاب مطالعة سطحية، بل إنك ستدقق في كل جملة وعبارة، وإذا حدث ولم تفهم جملة منه ربما أخذت تطالع ذلك عدة مرات ولساعات وربما أيام متوالية، وكلما سنحت الفرصة تعيد القراءة حتى يتوضح لك الغامض منه، لأن مؤلف هذا الكتاب ليس شخصاً عادياً بل هو عالم كبير لا يسطُر كلمة دون حساب.

وإذا حدث العكس وقالوا لك إن هذا الكتاب، رغم ظاهره الجميل، هو لمؤلف جاهل لا علم له، ولا يمكن الاعتماد على آرائه. من المؤكد أنك ستلقي نظرة عابرة على الكتاب، وكلما وجدت عبارة أو جملة غامضة فإنك ستقول إن المؤلف لا يعرف شيئاً عما يتحدث، ومن الحيف أن يضيّع الإنسان وقته في مطالعة هذا الكتاب.

إن عالم الوجود يشبه كتاباً كبيراً، وكل موجود فيه يؤلف كلمة أو جملة منه، وبالنسبة للإنسان المؤمن فإن جميع ذرات هذا الكون موضع دراسة، والإنسان المؤمن، وفي ضوء عبادة الله تعالى، يقوم بشغف خاص، بدراسة أسرار الخلق، وهذا الموضوع يساعد كثيراً في تقدم العلوم البشرية، كما أنه يعلم أن خالق هذا الجهاز له علم وقدرة لا ينتهيان، وجميع أعماله بحكمة وفلسفة، ولهذا فإن الإنسان يقوم بدراسةٍ أدق وأعمق ليدرك الأسرار بصورة أفضل.

أما الإنسان المادي فإنه لا يملك دافعاً لكي يقوم بدراسةٍ عميقة لأسرار الخلق، لأنه يعتقد أن خالقها هو الطبيعة التي لا تشعر، وإذا كنا نرى بعض المكتشفين الماديين بين مكتشفي العلوم، فلأنهم يعتقدون في الغالب بوجود الله تبارك وتعالى، وإنما يضعون له عز وجل اسم **(الطبيعة)**، لأنهم يعتقدون بوجود (**نظام**) و(**حساب**) و(**برنامج**) لعمل الطبيعة.

الخلاصة أن عبادة الله سبحانه وسيلة لتقدم العلوم.

عبادة الله والسعي والأمل

عندما تقع حوادث صعبة ومعقدة في حياة الإنسان، وتغلق الأبواب في وجهه من كل الجهات، ويشعر بالضعف أمام المشكلات، فإن الإيمان بالله تعالى يأتي لمساعدته وبث القوة فيه.

إن الذين يؤمنون بالله لا يجدون أنفسهم وحيدين ضعفاء، ولا يشعرون باليأس، ولا

يحسون بالضعف والعجز، لأن قدرة الله تعالى فوق جميع المشاكل، وتهون أمامها جميع الأشياء، وتصبح بسيطة، وهؤلاء يقفون صامدين أمام المشاكل بلطف الله وحمايته ومساعدته، فيستجمعون جميع قواهم، ويسعون برغبة وأمل فينتصرون على المصاعب.

نعم، إن الإيمان بالله تعالى عماد كبير للإنسان.

والإيمان بالله يبعث العزم والثبات.

والإيمان بالله ينير الأمل دائماً في القلوب.

ولهذا السبب فإن المؤمنين لا يُقدمون على الانتحار أبداً، لأن الانتحار مبعثه اليأس، وفقدان الأمل، والإحساس بالهزيمة، أما المؤمنون فإنهم لن ييأسوا ولا يشعرون بالهزيمة.

عبادة الله والإحساس بالمسؤولية:

نعرف أطباء عندما يراجعهم مريض فقير، لا يأخذون منه حق أتعابهم، بل يدفعون إليه تكاليف الدواء، وإذا شعروا أن حالة المريض خطرة فإنهم يمضون الليل إلى جانبه في بيته الحقير، إن هؤلاء الأطباء أشخاص يعبدون الله ومؤمنون.

كما نعرف أطباء لن يخطوا خطوة دون أجرة، لأنهم يفتقدون الإيمان القوي. والإنسان المؤمن، في أي فرع كان، يشعر بالمسؤولية، ويحس بالواجب، وهو خيّر، ويحمل في باطنه بصورة دائمة شرطياً معنوياً يراقب كافة أعماله.

وأما الأشخاص غير المؤمنين فإنهم مغرورون، وخطرون، ولا يقبلون بأية مسؤولية، وإن الظلم والاستبداد بحق الآخرين سهل بالنسبة إليهم، ويندر أن يقوموا بعمل خير.

عبادة الله والهدوء

يقول علماء النفس إن الأمراض النفسية في عصرنا الحاضر هي أكثر شيوعاً من الأزمنة الغابرة، ويقولون أيضاً، إن أحد عوامل هذه الأمراض هو الإحساس بالقلق من حوادث المستقبل، ومن الموت، ومن الحرب، والفقر والهزيمة والفشل.

ويضيفون: إن من بين الأشياء التي تُبعد القلق عن نفس الإنسان هو الإيمان بالله تعالى، لأنه كلما أرادت عوامل القلق أن تنفذ إلى نفسه فإن الإيمان بالله يدفعها عنه.

إن الله الرؤوف، الرحيم، الرزاق، الذي يعرف حالات عباده الذين يتوجهون دائما إليه، يساعد هؤلاء المؤمنين ويُبعدُ عنهم القلق.

ولهذا السبب فإن المؤمنين الحقيقيين يشعرون بالهدوء، ولا يوجد قلقٌ في نفوسهم، ولأنّ أعمالهم لله تعالى، حتى ولو أصيبوا بالضرر فهم يشعرون بأن الله عز وجل يعوّضهم، بل إن الابتسامة تكون على شفاههم في زمن الحرب.

والقرآن الكريم يقول:

﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن**﴾ (سورة الأنعام:٨٢).

فكّري وأجيبي:

١ـــ هل تتذكرين شخصية تاريخية تعكس مظاهر الإيمان والآثار المذكورة في الدرس؟

٢ـــ هل تعلمين لماذا يفتقد بعض الأشخاص الذين يتحدثون عن الإيمان بالله تعالى ولديهم سيئات أخلاقية الآثار الأربعة المذكورة في الدرس؟

في رحاب القرآن

رضية الكربلائي

قال الله تعالى

﴿أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً، ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله، كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال﴾

إن دور المثال في توضيح وتفسير الغايات له أهمية كبيرة، ولا يمكن انكاره، ولهذا استخدم القرآن الكريم اسلوب طرح الأمثلة لتقريب المعنى المراد. ويمكن القول إن المثال له دور مؤثر في مختلف الأبحاث العلمية والتربوية والاجتماعية والاخلاقية وغيرها. فالإنسان يأنس بالمحسوسات لأنه من خلالها يمكن تقريب ما يبعد عن الفهم ادراكه. حينما يحتاج الإنسان لإثبات مسألة منطقية أو عقلية إلى أدلة مختلفة، قد تبقى هناك نقاط مبهمة محيطة به، وهنا يأتي دور المثال الذي يخلق حالة اليقين الكافية في ذهن الإنسان، الذي يبحث عن اليقين بالمحسوسات، فالمثل يجعل من المسألة الذهنية واقعاً.

الأودية: جمع واد وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء، والفرجه بين الجبلين، وقد يراد به الماء الجاري فيه. بقدرها: أي بمقدارها المتفاوت قلة وكثرة بحسب تفاوت أمكنتها صغراً وكبراً

احتمل: حمل.

الزَبَد: ما يعلو وجه الماء حين الزيادة، وما يعلو القدر حين غليانها.

والرابي: العالي، المرتفع فوق الماء، الطافي عليه،

والجفاء: ما رمى به الوادي من الزبد إلى جوانبه.

يقول العلامة محمد جواد مغنية: إن الله سبحانه قارن في هذه الآيات بين الحق والباطل، وضرب مثلين: الأول المقارنة بين الماء الذي يمكث في الأرض، ويفيد

الناس، وبين الزبد الذي يعلو وينتفخ طافياً على وجه الماء، ثم يقذف به السيل، وتذهب به الريح، والحق كالماء النافع، والباطل كالزبد الذي تبدده الرياح.

والمثال الثاني: هو المقارنة بين المعادن التي تذاب في النار ليصاغ منها الحلي كالذهب والفضة، أو يصاغ منها آنية أو آلة كالحديد والرصاص والنحاس، وبين الزبد الذي يطفو فوق المعدن المذاب، وهذا الزبد يضمحل تماماً كما يضمحل الذي يحمله السيل، والحق كالمعدن النافع أياً كان نوعه، والباطل كالزبد الخبيث الذي يطفو فوق المعدن حين يذاب في النار.

وقال بعض المفسرين: إن في الآية ثلاثة أمثلة:

أولاً: نزول القرآن.

ثانياً: تشبيه قطرات المطر بالخير.

ثالثاً: تشبيه وساوس الشيطان بالزبد الطافي على الماء والذي ليس هو من الماء بل من اختلاط الماء بمواد الأرض الأخرى، فوساوس الشيطان ليست من الله، بل من تلوث النفس، فإذا ما تلوثت النفس دخل عليها الشيطان.

فوائد المثال

المطر يترل في كل مكان بدون قيد أو شرط، والذي يريد الاستفادة من هذا المطر عليه أن يعد عدته ويحضر اناءه ليستفيد وعلى قدر الظرف الذي يحمله، فالأرض تستفيد من المطر على قدر سعتها.

◘ الباطل يبحث عن وضع مضطرب، ونفوس مريضة، فإذا لم يجد انصرف كما ينصرف الزبد.

◘ الباطل يغير مظهره من حين إلى حين، فلا يظهر على سطح الماء فقط بل يظهر ايضاً في الأفران. فالحق والباطل موجودان في كل مكان كما يظهر الزبد في السوائل. فما ينفع الناس يبقى ويثمر، وما لا ينفعهم يمضي ويتلاشى كما يتلاشى الزبد.

◘ عند غليان الحق يظهر الزبد، ويطفو على السطح، ويقذف به إلى الخارج، وهذا دليل على أن الحق يجب أن يبقى في حاله غليان حتى لا يبرد.



الحوراء الانسية

لم تعش الزهراء سلام الله عليها لنفسها لحظة واحدة، وإنما عاشت لرسالتها... عاشت لأبيها وزوجها ولأبنائها وامتها. وكانت تفكر بآلام الناس قبل أن تفكر بآلام نفسها، وكان وجودها ممحضاً للإسلام فقط.

الزهراء ابنة الثامنة عشر تغادر الدنيا بعد أن تخوض غمارها ومتاعبها وآلامها، وتترك لنا الأثر الكبير المنير في هذه المدة القصيرة قصر عمر الورد.

كانت الزهراء مقرونة بالرسالة وبالوحي، مقرونة بصاحب الوحي منذ أن فتحت عينيها على الحياة والنور. فهي أم أبيها الرسول العظيم، أبي هذه الأمة، وما أعظم هذه الكلمة في حق هذه الانسانة الحورية.

هذه الطفلة تقوم بمهام أم لخاتم الانبياء والمرسلين، وماذا تعني كلمة الأم؟، وكيف قالها رسول الله بحق فاطمة؟، وما هو الدور الذي قامت به إزاء أبيها حتى يقول عنها الذي لا ينطق عن الهوى أنها **أم أبيها؟**

تفرغت الزهراء بكل ما في قلبها من حنان وعاطفة وطهر ونقاء، واحتضنت هموم أبيها ومتاعبه ورسالته. وكانت له الأم الرؤوم الحنون، وقد صرح هو عن ذلك إذ سماها أم أبيها وذلك أعلى وسام اكتسبته فتاة من أبيها.

عندما نسأل رسول الله عنها يقول (**إنها بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني**). والرسول عندما يتكلم لا يتكلم عن عاطفة بل يتكلم عن رسالة وعمق، هذه الابنة هي قطعة من هذا النبي، وجزءُ من جسده وروحه، تحمل مشاعره، وصدقه، وأمانته، والتزامه، ومبادئه، وعندما يقول (**من آذاها فقد آذاني**) معنى هذا أنها معصومة لا تخطىء ولا تقدم اساءة إلى أحد حتى يمكن إيذاؤها واغضابها، وفاطمة لا تتأذى إلاّ عندما يعصى الله أو ينحرف الناس عن طريق الحق.

فاطمة زوجة علي أمير المؤمنين هازم الأحزاب، ومبدد جموح الجاهلية، ومحطم أوثانها، فاطمة أم السبطين الحسنين الامامين، وأم الحوراء العقيلة زينب، يقول الامام الصادق: (**لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير**

المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفؤ على وجه الأرض).

فاطمة الصديقة العالمة التي استقت علمها من أبيها، وأبوها استقاه عن ربه، **وصفة الصديقة من الصدق** وهي صفة اتصف بها رسول الله وكانت هذه الصفة حربته على أعدائه فلم يكن أحد في ذلك الزمان يدعي أن محمداً قد كذب بل هو الصادق الأمين.

وفاطمة شبيهة رسول الله سمتاً وهدياً قالت عائشة (**ما رأيت أحدا أشبه كلاماً وسمتاً وهدياً ودلاً برسول الله من فاطمة بأبيها**). وفاطمة تتبع أباها حتى في معاركه فقد كانت ممرضته يوم جرح في حرب أحد.

وفاطمة عالمة رسالية، اختصرت التعاليم الاسلامية وفلسفتها في خطبتها بعد وفاة أبيها حيث أنها تطلعنا على غناها العلمي، ومعرفتها بالشريعة وعللها، وهكذا في حوارها القرآني حول ارثها.

رحلت الزهراء شاهدة شهيدة بعد أن تركت النموذج الحي للمرأة المسلمة وللرجل المسلم على السواء، فقد عاشت حياتها كلها للاسلام والرسالة فهي أم الرسول. وزوجة صنوه، وأم الأئمة الهداة، وهي المعصومة بارادتها وبلطف ربها وافاضته عليها.

عاشت الزهراء الألم كله، والجهاد كله، والاسلام كله، والقوة كلها في خط المواجهة على مسار القضايا الكبرى في تاريخ الرسالة.

وبقيت فاطمة سيدة النساء لأنها **مثال التجربة الشرعية في حياة المرأة، ونموذج التطبيق الرسالي النسوي** الذي أراد الله له أن يكون أسوة المؤمنات ومدرسة العاملات.

كيف عرفت المحققة الألمانية (آنابله) الإسلام؟

قالت المحققة (آنابله بوتشر) في مؤسسة (معرفة الاسلام) التابعة لجامعة برلين، وذلك في كلمتها أمام المؤتمر المنعقد في برلين بمناسبة (يوم المرأة العالمي) (إنني أثناء دراستي الجامعية وجدت نفسي وجهاً لوجه أمام شخصية فاطمة ا لزهراء التي ليس لها مثيل، وانني في السنوات العشر الأخيرة التي انشغلت فيها بالمطالعة عن الإسلام، كنت أحس أن الزهراء حاضرة أمامي في كل هذه الفترة من التحقيق والبحث عن حقيقة الإسلام. إن فاطمة الزهراء امرأة استثنائية وفوق العادة، وهي أول تلميذة فهمت الوحي مباشرة من النبي، وكانت هي حلقة الوصل بين النبوة والامامة.

في ظلال الذكرى

تقى الموسوي

غرّد الطير سروراً... هذه الورقاء غنّت
ضحك الصبح ابتشاراً بهجة العيش تجلت
هلّل الكون حبوراً طلعة الأنوار هلّت
وطوى بؤسَ الصحاري هاطلُ الخير الوفير

▪ ▪ ▪ ▪

يا رسول الله إنا قد حبوناك بكوثر
صل لله حنيفاً شاكراً لله وانحر
إن شانيك أبا الزهراء مقطوع وأبتر
وبنوها كشميم الروض يذكو والعبير

▪ ▪ ▪ ▪

يا خديج الخير هذي رحمة الالطاف جاءت
في حشاك الطهر قرّت نطفة النور فضاءت
ظلمة الأحزان هذي كُشِفت عنك وباءت
ببوار حين هل البشر فياض النمير

▪ ▪ ▪ ▪

قد أطلت فاطم الخير بموفور الجلال
في سعار الليل والأهوال والأمر العضال
هد جسم الأم جوع وعناء وكلال
فحباها الخالق المنان أنسام الحبور

بضعة المختار إنا قد أتينا للتهاني
يوم ميلادك نور شع في أحلى الأماني
منه نستلهم في الدرب دروساً ومعاني
هي ذكرى لنساء الحق في أسمى مسير

▪ ▪ ▪ ▪

أنت نهج الرشد والرفعة والهدي الحميد
بك يا زهراء نأتمّ فنحظى بالسعود
نرفض الأسر مهيناً بين أهواء الجحود
نرفع القرآن نهجاً هو كالصبح ينير

▪ ▪ ▪ ▪

أنت شمس قد أضاءت في دياجي الضائعين
ومنار شع بالهدي يدل التائهين
ومثال أنت للنسوان وضّاح مبين
مقتداهن لعمري أنت في كل العصور

▪ ▪ ▪ ▪

كنت يا أم أبيها نزهة الهادي الأمين
كنت حضناً لاساه مثلما الأم الحنون
وجهك البسّام يمحو عنه ظلماء الشجون
قلبه المغموم أضحى منك في أنس كبير

الحذر الحذر

(ملك الموت)

رِوي عن رسول (ص) أنه قال:

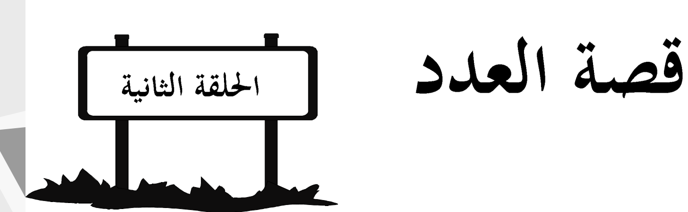
(الأمراض والأوجاع رسل الموت، فإذا حان الأجل أتى ملك الموت بنفسه فقال: يا أيها العبد، كم خبر بعد خبر، وكم رسول بعد رسول؟ أنا الخبر الذي ليس بعدي خبر! أجب ربك طائعاً أو مكرهاً.

فإذا قبض روحه وتصارخوا عليه! قال علامَ تصرخون؟ وعلى من تبكون؟ فوالله ما ظلمت له أجلا، ولا أكلت له رزقا، بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه، وإنّ لي فيكم عودات وعودات حتى لا أبقي فيكم أحدا).

وفي حديث آخر عن الباقر عليه السلام:

قال دخل رسول الله (ص) على رجل من الأنصار يعوده، فإذا ملك الموت عند رأسه، فقال رسول الله (ص) يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال أبشر يا محمد، فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يامحمد، إني لأقبض روح ابن آدم فيصرخ أهله، فأقوم في جانب من الدار فأقول، والله مالي من ذنب، وأن لي لعودة وعودة، الحذر الحذر، وما خلق الله من بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر، في بر ولا بحر إلاّ وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات، حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم.

قصة العدد



نداء الفضيلة

وفاء الحكيم

تزعزع، وذهب يقفو خطا طارق إلى مهاوي الشر ومنابت العناء، فنكد عيشه، وساء حاله، ولو كان صلداً قوياً لما استرخى، لكنه الإيمان الضعيف المتقلقل، قد أسلس صاحبه زمامه لمن قاده إلى الضياع. إنها الصداقة المشؤومة، وجليس السوء، وتذكرت حينها حديثاً عن النبي قرأته في دراستها الابتدائية يوم كانت صغيرة، تنمو لديها المعاني الكبيرة كما ينمو العشب في الأرض الخصبة.

(مثل الجليس الصالح، وجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك أما أن يحذيك، أو أن تبتاع منه، ونافخ الكير أما أن يحرق ثيابك، أو أن تجد منه ريحاً خبيثة).

وها هو طارق صديقه الضال يسعّر دنياه عليه، ويؤجج فيها لظى الشتات والفرقة بينه وبين الحياة. لقد أنساه كل شيء حتى تلك العادة التي كان يؤديها خمس مرات في اليوم تربطه برباطها الواهن بالسماء.

وأخذت بيده واضجعته كما تضجع بقية صغارها، وعادت إلى فراشها والفجر أوشك أن ينفلت من حشا الظلام كما ينفلت السهم اللامع من الوترالشديد، فانطلق الآذان من المأذنة القريبة، فقامت لتصلي، حيث أوشكت أن تذوب في حر دعاء صادق، تسأل السماء أن ترأف بها وهي الضعيفة الواهنة التي هدت قواها مأساة الخمرة التي أودت بزوجها، وسلبته أسمى كرامات الحياة.

كانت صبيحة يوم مشرق من أيام نيسان الندية الضاحكة، حديقة المنزل الذي تخيلته مصدر الأحزان، وبيت الهموم، ومأوى الأتراح فاحت فيها افانين الورود بعطرها، وتضوع شميمها، وقد اكتست أرضها ثوباً سندسياً. ومضت أوراد السوسن تضحك للنسيم البليل فينديها منه بقطرات طل باردة خفيفة، وابتسم الياسمين عن ثغره الوضاح فجاذبه الأقحوان من ذلك الصوب أطراف الزهو والنشوة، على تغريد الطيور ومرحها.

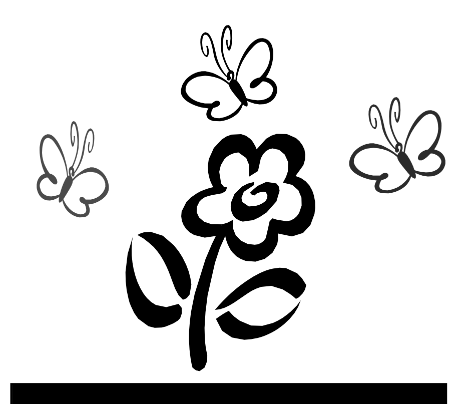
وما كان هذا ليجد في نفس أم صفاء مكان الرضى والحبور، وقد عاد البيت كله في عينيها جحيماً لها شهيق وزفير.

دخل نعيم على زوجه ليقول:

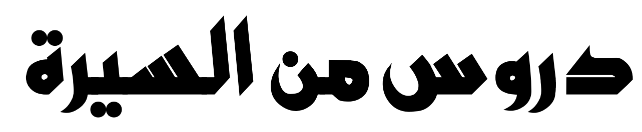
سيأتيني في هذه الليلة صحبي ورفاقي في الحزب فأعدي لنا غرفة الاستقبال، وهيئي لنا ما سنحتاجه في هذا الأمر، ولم تجد بداً من أن تلبي، فهي دوماً تلبي ولو على خوضها في الأيلام، فما بها طاقة على أن تمتنع، وسوط الأذى يلوّح فوق رأسها ملتهباً سليطاً.

خرج ممتطياً ظهر شهوته، يداعب قلبه طيف نشوته التي يرتقبها مع ندمائه الغواة في أمسيته، حيث عزم على احياء ليلة صاخبة بالأنس واللذة. وعاد بهم، وراحت الكؤوس تعانق الشفاه، ومضوا يتهادون وكأنهم أعجاز نخل خاوية في ريح عاصف، وعلا لغطهم.

وقفت صفاء (ابنة نعيم) تتطلع إلى هؤلاء الذين يخيّل إليها أنها تنظر إليهم في مصح للمجانين، وأرادت أن تطلق ضحكة عالية، لكن ضحكتها انقلبت بكاء، وهي تنظر إلى من يحسبهم الناس بشراً أسوياء ولكن حركاتهم وعربداتهم تشهد أنهم أضل سبيلاً، وأدنى قدراً من البهائم السارحة. فراحت تردد في نفسها هذه الأبيات التي حفظتها عن ظهر قلب:



كان يلهو بين اللِدات ويمرحْ
شرب الكأس مترعاً وتقمّحْ
ذهب العقل، ليته كان يدري
ما به وهو في الخيالات يسرحْ
جحظت عيناه وخارت قواه
وارتخى فكه وسبّ وجرّحْ
قذف الأم هزأ الأخت ثنّى
بأبيه وبالمواعين طوّحْ
ما رعى حرمة الجوار وصارت
ساحة الدار للمعارك مسرحْ
ترك البيت بعدها يتلوى
ومشى في طريقه يترنحْ
يرفع الصوت تارة ويغني
أي صوت؟ وتارة يتبجحْ
فرأى حفرة فصار إليها
ظنها اليمّ وهي بالماء تطفحْ
منظر أضحك الصغار تعرّى
وسط النا س واستعد ليسبحْ
إنما العقل نعمة ليت شعري
هبة الله كيف تُرمى وتطرح؟



دروس من السيرة

جارية الزهراء (فضة النوبية)





إلى الذين لا يحسنون التعامل مع اخوانهم وأخواتهم في الإسلام والانسانية.

إلى الذين لا يهتمون بأعوانهم في الخدمة من النواحي التوجيهية والتربوية

إلى الذين يسيئون التصرف مع خدمهم، ومساعديهم بذريعة أنهم السادة وأولئك العبيد

نقدم هذا الدرس البليغ ليروا من خلاله كيف أن الزهراء المؤمنة الواعية الرسالية العارفة بحق رسالتها، وبحق الآخرين عليها لا سيما التي تكون معها بصفة خادمة، تقدم لهذه الإنسانة زاد الحب والتفهيم والتقويم حتى تجعل منها النموذج القرآني العجيب الذي يعيش مع القرآن حتى لا يتكلم مع الآخرين إلاّ بالآيات القرآنية:

يقول **عبد الله بن المبارك** كنا في طريقنا إلى **بيت الله الحرام** لأداء فريضة الحج، فتأخرت عن القافلة، فلاحت لي امرأة مسنة قد تأخرت هي أيضاً عن قافلتها، فاقتربت منها لاستطلع وضعها.

سألتها من أنت فقالت ﴿وقل سلام فسوف تعلمون﴾

فسلمت عليها و**قلت** لها ماذا تعملين هنا؟، **قالت** ﴿**من يهد الله فلا مضل له**﴾، فعلمت أنها قد ضلت قافلتها.

قلت: من أين أتيت ؟

قالت: ﴿**ينادون من مكان بعيد**﴾

قلت: إلى أين تذهبين؟

قالت: ﴿**ولله على الناس حج البيت**﴾.

قلت: هل تأكلين؟

قالت : ﴿**وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام**﴾. فقدمت لها شيئاً من الطعام فأكلت.

ثم **قلت** لها تعجلي.

قالت: ﴿**لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها**﴾.

قلت: أأردفك ؟

قالت: ﴿**لوكان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا**﴾.

فنزلت أنا وأركبتها.

فقالت: ﴿**سبحان الذي سخرّ لنا هذا**﴾.

وعندما لحقنا بالقافلة **سألتها:** ألك أحد في القافلة.

قالت: ﴿**يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض**﴾ ﴿**وما محمد إلاّ رسول**﴾ ﴿**يا يحيى خذ الكتاب**﴾ ﴿**يا موسى إني أنا الله**﴾.

فعلمت إن هناك أربعة أشخاص في القافلة يمتون لها بصلة، فناديت بهذه الأسماء، وإذا بي ارى أربعة أشخاص يتوجهون نحوها.

فقلت من هؤلاء.

قالت : ﴿**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**﴾.

ثم **قالت** لأبنائها ﴿**يا أبت استأجره أن خير من استأجرت القوي الأمين**﴾.

فقاموا فأعطوني مالاً لقاء خدمتي لأمهم، ثم **قالت** لهم ﴿**والله يضاعف لمن يشاء**﴾ فزادوا لي في الأجر.

ثم **سألت** منهم متعجباً من هذه المرأة؟

قالوا أنها أمنا **فضة جارية السيدة فاطمة الزهراء**، ما تكلمت منذ عشرين عاماً إلاّ **بالقرآن**.



كم داراً سكنتها؟ وكم داراً سأسكن؟

(ابتهال العدناني)

الدار الأولى، دار الاقرار:

﴿**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين**﴾ سورة الأعراف.

الدار الثانية، دار الأطوار:

﴿**يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدّكم..**﴾ سورة الحج

الدار الثالثة، دار الاختبار:

﴿**الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا**﴾ سورة تبارك

الدار الرابعة، دار الانتظار:

﴿**ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون**﴾ سورة المؤمنون

الدار الخامسة، دار القرار إما جنة وإمّا نار:

أصحاب الجنة: ﴿**جنات عدنٍ يدخلونها يحلون فيها من أساورمن ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير**﴾ ﴿**وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور. الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب**﴾ سورة فاطر

أصحاب النار: ﴿**جهنم يصلونها وبئس القرار**﴾ سورة ابراهيم

الغذاء لا الدواء

الجزر

في الطب الحديث

إن الجزر يعد **غذاء ودواء** في آن واحد لما يحتوي من مقادير كثيرة من الفيتامينات، حيث هو معروف بغناه **بفيتامين** (أ) و(**ث**) و(**د**) و(و) و(ب)، **وعلى المعادن مثل الكبريت، والفسفور، والكلور، والصوديوم، والبوتاسيوم، والمغنيزيوم، والكالسيوم، والحديد.**

إن الجزر هو أرخص الخضروات، ولكنه أغناها كلها لاحتوائه على عدة مزايا حيث هو غذاء ودواء في الوقت نفسه، فهو يحتوي على مواد مغذية، وأخرى واقية، وأخرى مداوية!! **حيث يسميه علماء التغذية بملك الخضار**، والغريب أن الجزر النيء أسهل هضما من المطبوخ. فقد استعمل في الطب القديم لعلاج أمراض مستعصية كداء الفيل، والبرص، كما أن بذوره استعملت كمضاد للهستيريا.

واستعمله الطب الحديث في جميع حالات الانهيار العصبي، والاهتياج النفسي، كما أنه معروف بفائدته لمرضى السكر، لأن عصيره يؤثر في افرازات السكر الناجمة عن هذا المرض، كما أن لبه معروف بفائدته المؤكدة لمرضى الاكزيما، والقرحة، وأن ورقه ينفع في الرضوض والجروح.



ويعتبر الجزر من أفضل المنقيات للكبد، والملطفة له بشرب عصيره، كما أن هذا العصير يعتبر مسهلاً وطارداً للديدان، وإذا لم يكن لدى الإنسان ماكنة عصر الجزر فيمكن أكله مبروشا.

إن الجزر يعتبر من أكثر الأغذية تهدئة للاعصاب، ويجعل صاحبه هادئاً ومتوازناً، وذلك بشرب كأس أو اثنين من عصيره وقد اكتشف الطب الحديث أن نقص البوتاسيوم في الدم يؤدي إلى شعور الإنسان بما يشبه الكآبة أو (ضيق الصدر)، ويشعر بالتعب، وإن أرجله ضعيفه كالخيوط، ويميل إلى النوم،ويعاني من الكسل، ويثور بسرعة، ويصبح غير مرغوب به من قبل الآخرين.

المشكلات الانسانية

والحل الإسلامي



تقى الموسوي

المشكلة الثانية:

هي المشكلة الاخلاقية، وهي تنبع من سابقتها المشكلة الدينية، وهي تتمثل في الواقع البشري المعاصر بأمرين:

١ــ انعدام الضوابط الاخلاقية، وتنعدم بسبب ذلك النواهي والروادع والعقوبات عن الفساد الأخلاقي.

٢ــ إباحة الرذائل وجعلها أمراً مسموحاً به، واعطائه المشروعية الكاملة وذلك يستتبعه وضع القوانين والمقررات التي تحمي حرية الرذيلة، وتعاقب من يحاول الحد منها أو الضغط والتأثير على من ينتفع بها، ومن هذين الطريقين امتلأ المجتمع البشري بأسره بكل ألوان المفاسد الأخلاقية، وما نجم عن ذلك من تحطيم البيئة الاجتماعية السليمة، وانهيار الأمن والاستقرار، وتفشي الجرائم والكوارث التي طوت باعصارها بني البشر، والقت بهم في البحر المتلاطم للآلام والمخاوف والقلق والشقاء.

لقد انعدم الصدق، والفضيلة، والأمانة، وحب الآخرين، وتفشى الكذب، والرذيلة، والأنانية، والخيانة، في مختلف الأصعدة، وتفككت الأسرة إيما تفكك، وتقطعت الأواصر بين الأزواج، والآباء، والأرحام، والجيران، والشعوب، والأمم، وبنيت العلاقات على الطمع والجشع والمصالح المادية.

لقد عالج الإسلام هذه المشكلة الخطيرة بأساليب الهية حكيمة نذكر منها:

١ــ اعتبر الإسلام أن الغاية من بعث الرسل والأنبياء هي إقامة النظام الخلقي في الحياة البشرية (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

٢ــ إن النظام الاجتماعي لا يستقيم إلاّ بالأخلاق والقيم الفاضلة.

٣ـ إن التفاضل بين الناس عبر مسيرة الحياة إنما هو بالفضائل الرفيعة التي سيدها التقوى ﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ وليس هو بالاعتبارات المادية وغيرها.

٤ـ إن أفضل الناس يوم القيامة هم ذوو الأخلاق الطيبة والعكس بالعكس.

٥ـ إن فارق الإنسان عن الحيوان هو العقل السليم والخلق القويم، وإن الرذائل هي التي حطمت الحضارات والمدنيات السابقة، وأوجبت حلول الغضب الالهي عليها ﴿**جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل**﴾ (هود/٨٢)، ﴿**وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين**﴾ (هود/٩٤)، ﴿**وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد**﴾ (هود/١٠٢)، بعد أن نصحهم أنبياؤهم بالالتزام بالمنهج الخلقي الالهي لكنهم رفضوا معاندين مصرين على منهجهم الخاص الخارج عن حدود الفضيلة ﴿**وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض، واستعمركم فيها، فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب**﴾ هود/٦١ ﴿**ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾ هود/٨٥.

٦ـ تأثير الوضع الأخلاقي في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، وظهور الكوارث المختلفة والتي منها الحروب الطاحنة، والأمراض الفتاكة، كالذي يتجسد اليوم في أبرز المصاديق في هذا البركان الهائج الذي تتقلب فيه البشرية، وهذه الأمراض المستعصية المحيرة كالأيدز وغيره مما يمثل أخطر مشكلات العالم الصحية ومما يعلن الأطباء عن كشفه وعجزهم عن علاجه وتأكيدهم على أن المفاسد الاخلاقية هي منشأه الأول.

﴿**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون**﴾ الروم.٤١

٧ـ قام الإسلام بوضع نظام أخلاقي فريد يغطي كل ساحة الإنسان الحياتية، ويستوعب كل مفردات أوضاعه الاجتماعية، ولم يدع أي جانب من جوانب وجوده دون أن يتحفه بالتعاليم الاخلاقية الرائعة التي تقومه أروع تقويم، وتسدده في طريق الرقي والصلاح أفضل تسديد. تبتدئ تلك التعاليم في منهجها التربوي بالإنسان مع نفسه وخالقه، وتنتهي بالإنسان وموقفه حتى من النملة.

رائدة العمل النسوي

لقد لمعت في آفاق الشريعة المحمدية أوسمة تكريم للمرأة أطاحت بغرور الجاهلية بعد أن قاومتها طويلا، فعادت هذه الإنسانة المضطهدة المجهولة القابليات إلى الوجود، وأعطتها من الحقوق والامتيازات ما فاق حتى ما أثبتته للرجل منها في بعض المجالات، ويكفيها أن كلمة (المعروف) اقترنت بها كثيراً في أدبيات هذه الشريعة وأحكامها ﴿**وعاشروهن بالمعروف**﴾ ﴿**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**﴾، وإذا كان لابد للرسالة أن تمتد وهذا هوحقها وحكم الله لها، لأنها خاتمة الرسالات، فلابد إذن ان تنتج مقومات بقائها وخلودها، ومن أ همها دور المرأة الواعية المجاهدة في نشرها وتثبيتها، وقد فعلت فأظهرت للعالم موكباً رائعاً من بنات حواء الصالحات العاملات اللواتي ساهمن في صنع ملحمة الانتشار لتلك الرسالة في أقسى الظروف، وأحلك المحن، وأشد حملات الاعداء الداخليين من المرتدين والمتحللين،ومن الأعداء الأجانب الصليبيين والصهاينة والملاحدة والذين كادوا للرسالة وهي في مهدها، وفي صباها وشبابها، فهذه الشرور كانت تتربص بها منذ البدء وليس هنا مجال للتفصيل. وسجلت المرأة على خط أهل البيت الذي تجسدت فيه عصارة الإسلام الأصيل دروس المقاومة للانحراف، وملاحم الثبات أمام الهزاهز، وسطرت في صفحة المجد أروع المواقف التي شهد لها حتى الخصوم بالروعة الفائقة، والعلو على كل مواقف الفداء والتضحية والعطاء من أجل المبدأ.

وتشرق في عصرنا الراهن شموس نسائية على طريق الهدى تنير السبيل لكل السائرين، ويشاء الله أن تكون (**بنت الهدى**) إحدى تلك الشموس الساطعة في بلد المقدسات (**العراق**)، تنير أجواءه المدلهمة بأنوارها الالهية، وتعطر أرجاءه المتعفنة بعبيرها الفواح، وتفتح أبواب الأمل في نفوس المؤمنات، وتأخذ بأيديهن إلى معاذ الوعي، وملاذ البصيرة، فيدخلن أفواجاً في صفوف العاملات المجاهدات في الوسط النسائي الذي كان مستهدفاً من قبل الباطل لجعله وسيلة من وسائله إلى غاياته وأهدافه.

وقد نجحت بنت الهدى في مسيرتها، وفازت بمقصودها، وظفرت بكرامة الدنيا والآخرة، فكيف تم لها ذلك؟ وما هي الأسباب والسبل التي أدت بها إلى هذا المقام؟ وما هي الظروف الموضوعية التي مكنتها من المقصد البعيد؟ وما هي الأساليب التي استخدمتها في تعاملها في جو يعج باشرس الوان الفتنة، وخدائع الشيطان، ومكائد الاعلام المضلل، ومنافذ الكفر الواسعة إلى عالم المرأة بأخبث الوسائل؟

في هذا الباب وفي الحلقات القادمة من مجلة الرياحين جواب هذه الاسئلة، حيث سنتعرف على عظمة شخصية (**بنت الهدى**)، وحكمتها النافذة، وبصيرتها النيرة، وعقلها الكبير، وما أعطاها الله من ملكات وخصائص نالتها منه سبحانه بارادتها أن تكون (**بنت الهدى**) المنتصرة على طريق الله.

علم النفس الميسر

حلقات في علم النفس للأمهات والمعلمات تهدف توجيههن إلى المسار النفسي الصحيح في أداء الوظيفة المقدسة الملقاة على عواتقهن (وظيفة الأمومة والتعليم.)

هل يحدث أحياناً أن تفقدي أعصابك مع أطفالك بدون سبب معقول؟ هل تطلبين منهم أكثر من اللازم في بعض الأحيان مع علمك بأنك غير محقة في ذلك، وأنك تندمين على تصرفك هذا فيما بعد؟ هل تجدين نفسك تكرهين تلميذاً جديداً في فصلك أو صديقاً جديداً من أصدقاء أبنائك الصغار بدون أن تكوني قادرة على تفسير السبب؟ هل تبنين توجيهك لأطفالك أحياناً على أحكام غير صحيحة في حين أنك في الحقيقة "تعرفين أحسن من ذلك"؟ بالاختصار هل هناك أشياء كثيرة لا تفهمينها عن نفسك وعن علاقتك بأطفالك؟ إذا كنت كمعظم الأمهات والمعلمات فلا شك أنك ستجدين كثيراً مما لا تفهمينه عن نفسك وعن أطفالك.. فالسلوك البشري معقد، وليس هناك من يفهم نفسه على حقيقتها تماماً. غير أن من الممكن أن يفهم كل واحد نفسه أحسن مما يفهمها الآن.. ومع أن هذه مهمة شاقة إلاّ أنها ضرورية.

ومعرفة الذات عظيمة الأهمية وبالأخص للأمهات والمعلمات منا، فسلوكنا لا يحدد فقط نجاحنا أو اخفاقنا وسعادتنا أو شقاءنا، بل أنه يؤثر تأثيراً كبيراً في نمو أطفالنا وتلاميذنا.

فالأطفال ليسوا مجرد نتاج الكروموسومات والجينات التي يرثونها منا، بل أنهم نتاج البيئة التي نخلقها لهم. وهذه البيئة تتضمن الأشياء المادية كالطعام والملبس والمسكن ووسائل الراحة واللعب... وتتضمن أيضاً الناس وأساليب سلوكهم. كما أن سلوكنا نحن كأمهات وآباء ومدرسين يعطي الأطفال أول وأقوى وأثبت المؤثرات الدنيوية. فأسلوبنا في العبوس والابتسام، وفي الضحك والبكاء، وتعبيراتنا وملامحنا عندما نكون في حزن أو فرح وارتياح أو غضب ورضا أو سخط.. كل هذا يؤثر في تشكيل شخصية الطفل. **فهو يمتص أساليبنا الانفعالية حتى قبل أن يفهم الكلمات التي نستعملها**، إذ أنه منذ نعومة أظفاره يأخذ عن الناس في بيئته تعبيراتهم وحركاتهم وطباعهم.. وفي أثناء نموه تتحدد عاداته وطبائع شخصيته بأساليبنا في السلوك.. فقد يأخذ عنا مثلنا العليا وقيمنا ونواحي تعصبنا ونقط ضعفنا وقوتنا، وربما يأخذ ايضاً أعراض حالاتنا العصبية.

تحسين البيئة الانفعالية

من السهل علينا كآباء وأمهات ومدرسين ومدرسات أن نرى ما يمكن عمله إزاء البيئة المادية لأطفالنا. ومن الممكن أيضاً أن نعمل على تحسين رعايتهم الطبية، وعلى أن نهيئ لهم المدارس والفصول الدراسية المناسبة.. ولكن من الصعب أن نرى ما يجب عمله إزاء بيئتهم الانفعالية والعاطفية، تلك البيئة التي نخلقها نحن بسلوكنا واتجاهاتنا النفسية وأعمالنا، إذ أن تحسين هذه البيئة أكثر صعوبة.

ولكن الخطوة الأولى لذلك واضحة، فأساسها فهم الذات. فقبل أن نحاول تحسين البيئة الانفعالية التي نهيئها لأطفالنا ينبغي علينا أولاً أن نفهم نفسياتنا من حيث مشاعرنا وانفعالاتنا وشخصيتنا كلها. فإذا عرفنا السبب في سلوكنا سلوكاً معينا، أو شعورنا بشعور خاص يصبح من السهل بعد ذلك أن نعمل شيئاً إزاء هذا الشعور وذلك السلوك.

ولكن إلى أي حد يعرف معظم الناس نفسياتهم ويفهمونها فهماً حقيقياً؟ إن لديهم عادة قدرة على معرفة النواحي الجسمية التشريحية من حيث كيفية تكوين بدنهم وطريقة عمل أعضائه المختلفة.. ولكن عندما نأتي للأسباب والكيفية التي تتعلق بمشاعرهم وأفكارهم وسلوكهم ومعتقداتهم فإنهم يرجعونها في شيء من الغموض إلى شخصياتهم ويتركون الأمر عند هذا الحد.

(للحديث صلة)



معجزة الإرادة

ايمان عبدالرحمن

هيلين كيلر

(لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)

القسم الثاني

قصة حياة هيلين التي روتها في كتابها هي قصة رحلة الإنسان من عالم الظلام إلى عالم النور، ومن عالم المجهول إلى عالم الإدراك.

كتابها صور متلاحقة نعرف من خلالها وجهاً لوجه صفات خالدة مثل العزيمة والإرادة والصمود والقوة، بل إن روح الإرادة فيه واضحة حتى لنكاد نلمسها. هذه الصفات جميعاً أهلتها لتكون قدوة ليس لفاقدي حاستي السمع والبصر من أمثالها فحسب، بل للمبصرين سليمي الحواس من أمثالنا. وما يلفت النظر عند قراءة كتابها هو روح المرح التي تظهر جلية في كثير من فقرات الكتاب.

وهيلين العمياء الصماء لا تعدم البهجة والإحساس بالجمال في هذه الحياة. بل إن هيلين تنقد في كتاباتها الكثيرة أقرانها المبصرين لأنهم لا يستغلون حواسهم التي وهبها إياهم الباري خير استغلال، ولا يسخرونها للاستمتاع بجمال الطبيعة من حولهم. تقول هيلين في مقالها (**ثلاثة أيام للنظر**) (اعتقدت من وقت إلى آخر أن اختبر أصدقائي المبصرين لاكتشف ماذا يشاهدون، كنت مؤخراً في زيارة لإحدى صديقاتي التي كانت عائدة لتوها من أحد الحقول. وعندما سألتها ماذا شاهدت؟ أجابتني لا شيء على وجه التحديد. كدت لا أصدقها لو أنني لم أعتد سماع هذا الجواب من غيرها.

فقد توصلت منذ وقت طويل إلى القناعة بأن المبصرين لا يرون إلّا القليل. ثم تقول: دائماً ما أتساءل كيف يمكن أن نمشي لمدة ساعة بين الحقول ثم لا نشاهد شيئاً جديراً بالملاحظة؟ أنا الإنسانة العمياء أجد مئات الأشياء التي تشد انتباهي من خلال حاسة اللمس فقط وأحياناً يقفز قلبي شوقاً لمشاهدة هذه الأشياء. إذا كنت أحصل على متعة من مجرد اللمس فأي جمال يتكشف لي من حاسة البصر. ولكن الأشخاص المبصرين مع الأسف لا يرون

إلاّ القليل. ربما هي صفة بشرية ألا نشعر بأهمية ما نملك ونتوق لما لا نملك.

من الخسارة أن تستخدم نعمة البصر في عالم النور كمجرد وسيلة لتسهيل المعيشة وليس أداة لإضافة بهجة للحياة).

ولهيلين فلسفة رائعة في التعامل مع الألم وظروف الحياة القاسية فتقول في مقالها (عن طريق الاحتكاك بالشر فقط استطعت أن أشعر بجمال الحقيقة والحب والخير).

وتقول (**أستطيع أن أجزم بأن الصراع الذي يحتمه الشر هو إحدى أعظم النعم، فهو يصيرنا إلى أشخاص أقوياء، صبورين ومحبين للخير، ويمنحنا نظرة ثاقبة في حقيقة الأشياء، ويعلمنا أنه رغم أن هذا العالم مليء بأنواع المعاناة فهو أيضاً يمتلئ بنماذج الانتصار وقهر الألم**).

وتؤكد هيلين أن السعادة تنبع من داخل الإنسان بغض النظر عن ظروفه، تقول هيلين (**معظم الناس يقيسون سعادتهم بمقاييس المتعة الجسدية والممتلكات المادية. إذا كانت السعادة بهذه المقاييس فإن الأشخاص الذين حرموا من نعمة البصر أو السمع لا يملكون إلاّ أن ينكمشوا مكتوفي الأيدي في إحدى الزوايا ويجهشوا بالبكاء. لكن إذا كنت سعيدة على الرغم من كل ما حرمت منه، إذا كانت سعادتي من العمق بحيث أصبحت عقيدة، إذا كانت متغلغلة في فكري بحيث أصبحت فلسفة حياة، باختصار إذا كنت متفائلة فإن شهادتي جديرة بأن تسمع حقاً**).

بهرتني قصة هيلين لدرجة أني عكفت على قراءة كل ما يمت لها بصلة. كنت في قراءاتي أحاول أن ألمس بيدي هذه الروح الطموح الوثابة، كنت أسعى أن أقف وجهاً لوجه أمام صفات الإصرار والعزيمة والإرادة، كنت أطمح أن أنهل من معين التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة تلك النظرة التي لو اتخذناها منهجاً لحياتنا لم نجد فيها مكاناً لليأس والقنوط.

أمسك بيدي مجموعة من صور هيلين وأتأملها لعلي أجد في تقاسيم وجهها الجامدة سر هذه الروح، ولعلي أدلف من خلال تعابيرها إلى داخلها المضيء فأقتبس منه نوراً يضيء لي بعض ما أظلم من طريقي.

لكن يظل في داخلي سؤال: هل كانت هيلين ستصل إلى ما وصلت إليه لو لم يقيض لها الله معلمتها الرائعة؟! ويقودني هذا السؤال إلى آخر فأتساءل أيهما أجدر بالثناء وأيهما أولى أن يتبع هل هي هيلين أم معلمتها المخلصة؟!

(للحديث تتمة)



عجائب التكوين

هدى الموسوي

صديقة الأزهار والبساتين

من عجائب خلق الله هذا المجتمع الراقي، المتآلف، المتكاتف، النظيف، المثمر. لقد استرعت **النحلة** انتباه البشر إلى درجة التقديس، لقد عبدها الرومان، وجعلوها في مصاف الآلهة، وعبدها اليونان، وقدسها المصريون، وعظمها القديسون، وجعلوا سلوكياتها كسلوكيات النبيين.

ولقد ألف عنها العلماء المسلمون ما يقارب ٢٠ مجلدا، وأغلب هذه الكتب كانت في **مكتبة بغداد** التي أحرقها التتار.

يعيش النحل على شكل جماعات يصل عددها إلى خمسين ألف نحلة، وكل جماعة لها غرف خاصة بها، **فهناك غرفة الملكة، وغرف الذكور، وغرف العمال، وغرف خزن الطعام**، وكل غرفة عبارة عن أنبوبة مسدسة الاضلاع على قاعدة هرمية.

يتألف عالم النحل من :

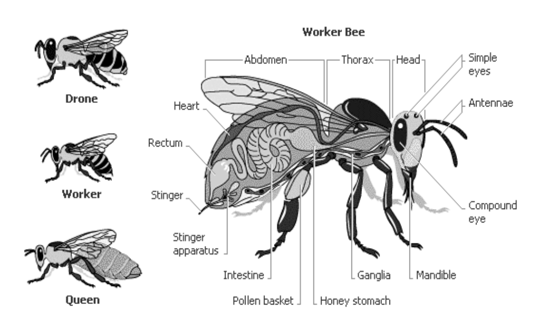
الملكة، حيث توجد في كل خلية ملكة واحدة، وهي أكبرهم حجماً، ولا عمل لها إلاّ الانجاب، ولا سلاح لها، تضع من البيوض نوعين: **مخصب** وهو الذي يفقس عن الشغالات، **وغير مخصب** وهو الذي يفقس عن الذكور، وتعيش الملكة **سنتين أو ثلاث**، ويبدأ عملها بالالتقاء بالذكور حيث تخرج معهم في رحلة زواج، وهناك يكون الالتقاء بينها وبين الذكور فتختزن في داخلها السائل المنوي (ماء اللقاح)، وتبقى تستفيد منه مدة حياتها في التكاثر، وإذا ماتت احتلت مكانها ملكة أخرى.

وتقوم الشغالات بخدمة الملكة، وإطاعة أوامرها، ويجلبن لها الطعام الملكي الخاص.

الذكور: الذكر كبير الأجنحة، سريع الطيران، لديه حاسة شم قوية، يمكنه معرفة رائحة الملكة واللحاق بها وليس لديه سلاح. يلقى الرعاية والعناية قبل التزاوج. فإذا ما تزاوج مع الملكة تبدل حاله إلى أسوأ حال، فما أن

يعود إلى الخلية حتى يطرد منها، ويلدغ حتى الموت، ثم تقطع أعضاؤه، ويرمى خارج الخلية.

الشغالات: ويؤلفن من مجموع الخلية الألوف، وللشغالة سلاح حاد على عكس الملكة والذكور.



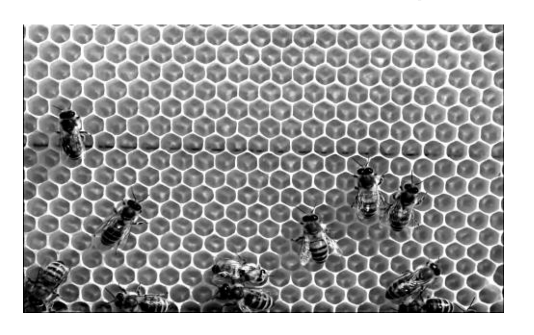
تبدأ عملها في الخلية أي بالنشاطات المنزلية المقسمة بين الشغالات، ثم تخرج قليلاً للتمرن، وتقوم ببعض الأعمال، ويستغرق هذا مدة أسبوعين، وعند اتمامها الدورة التدريبية تكون قد اكتسبت خبرة (كالطبيب المقيم في المستشفى).

ولكل من هؤلاء الشغالات مهنة خاصة.

هناك من تصنع خبز النحل، ويتكون خبز النحل من حبوب اللقاح والعسل، وهو طعام خاص لليرقات والملكة، وهذه هي مهنة الطباخات والحاضنات.

وهناك مئات العاملات لجلب الماء إلى الخلية، وهناك الشغالات اللائي يقمن بالنشاط الفعال وهو جمع رحيق الأزهار وحمل حبوب اللقاح ليكون التبادل المنفعي بين الأزهار وبين النحل، فهي تعطي لتأخذ، تعطي الأزهار حبوب اللقاح، وتأخذ ثمنه الرحيق، فهي صديقة الأزهار والبساتين، وهناك عاملات يطلق عليهن اسم المروحة ووظيفتهن تهوية الخلية صيفاً، وتدفئتها شتاءً، وترطيبها في وقت الجفاف، وهناك الخادمات لتنظيف الغرف، وجعل جدرانها ملساء ناعمة لامعة عن طريق مواد خاصة، وهناك حارسات يقمن بحراسة الخلية من الأعداء، ولا يسمحن لأحد أن يدخل الخلية إلاّ أن يقول كلمة السر كما هو نظام معسكرات الجيش، وإذا ما حدث وجاءت إحدى العاملات وقد زارت نباتاً سيء الرائحة أو قذراً فإنها سوف تقتل، ولا يسمح لها بالدخول مطلقاً.

ومن أعجب ما عرفه العلماء عن عالم النحل هو بناؤه أقراص الشمع على هيئة خلايا سداسية تستعمل كمستودعات لاختزان العسل. **يقول العلماء: إن النحل يصنع خلاياه بهذا الشكل ليسمح لها باحتواء أكبر عدد ممكن من الشمع الغالي اللازم لبناء جدرانها، وهي عملية عبقرية تبلغ درجة من الكمال تفوق كل عبقريات البشر جميعاً.**

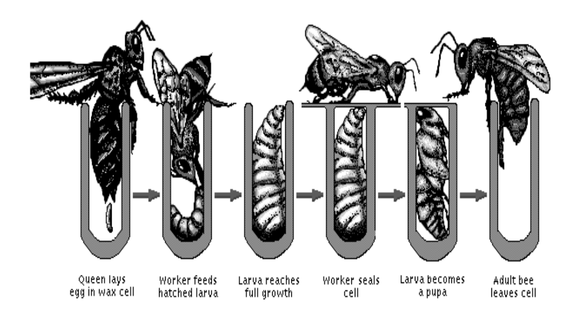


وهناك فرقة من العاملات تكون مهمتهن الاستطلاع واكتشاف مواقع الأزهار، وتستعين العاملة في هذه الرحلة بحواسها التي منحها الله إياها، فهي مزودة بحاسة شم قوية عن طريق قرني الاستشعار في مقدم رأسها، كما أنها تتمتع بحاسة إبصار جيدة تميز البياض والسواد وبعض

الألوان وعلى الأخص الأزرق والأصفر، وهي تمتاز عن العين البشرية في احساسها بالأشعة فوق البنفسجية فهي ترى المسالك والنقوش التي ترشد إلى مختزن الرحيق، ولا يمكن للبصر الكشف عن ذلك، وتستطيع النحلة العاملة أن تحدد مدى حلاوة ذلك الرحيق، وفي عودها تهتدي إلى مكانها بواسطة حاستي الشم والبصر، فهي تعرف بواسطة حاسة الشم رائحة خليتها، وبواسطة حاسة البصر تعرف معالم طريق العودة.



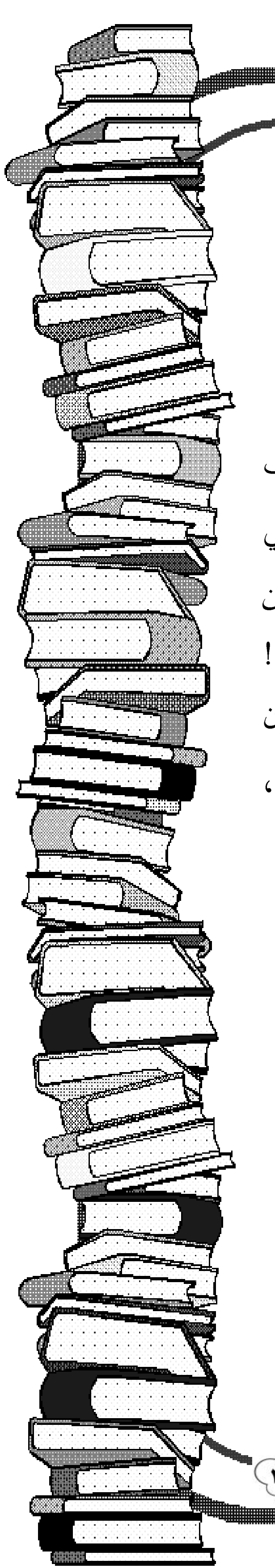
ومن غريب ما عرفه العلماء عن هذه الحشرة هو ما اكتشفه عالم الماني نال جائزة نوبل بعد دراسة عن النحل استمرت ٦٠عاماً (**لقد تبين لهذا العالم إن في جسم النحلة الشغالة من الأجهزة ما يجعلها تستطيع قياس المسافات والابعاد والزوايا بين قرص الشمس والخلية، ثم أنها تستخدم لغة سرية في التخاطب عن طريق رقصات خاصة معبرة تنبئ بها أخواتها عن وجود الرحيق الحلو، وتحدد لهن موضعه تحديداً دقيقاً من حيث زاوية الاتجاه إليه، وبعده عن بيتها فمثلاً الرقص الدائري يعني وجود مكان غني بحبوب اللقاح يقع بالقرب من موقع خلية النحل، بينما يعني الرقص المتعرج الاهتزازي أن مركز الخلية بعيد عن موقع الرحيق**).



ومن عجيب أمر هذا المخلوق أن النحلة تملك القدرة على الاحساس بالزمن يصعب تفسيرها، فتعرف النحلة متى تفرز كل النباتات رحيقها، ومتى تنثر حبوب اللقاح، ثم تقوم بزيارة كل منها في وقته المعين، والمحير أيضاً في هذه الحشرة المتكاملة، والمهندسة البارعة، والعاملة الكفوءة، أنها كسباً للوقت وعدم تضييعه في موسم الأزهار تعطي ما حملته من الرحيق الممتص لرفيقاتها في الطريق، ثم تعود لتجني الباقي، وأما في غير هذا الموسم فهي تقوم بحمله بنفسها وتضعه في مكانه في الخلية.

لقد أخبرنا القرآن الكريم بصورة موجزة عن هذه الحشرة باشارات لطيفة معبرة، واليوم بعد ١٤قرناً يتحدث العلم بعد دراسات معمقة عما عرفناه من خلال كتابنا العزيز.

﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون.ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾.



غرائب

خرافات وردت في بعض الكتب:

من هذه الخرافات أن شوربة لحم القط للمصاب بالضعف العام المستفحل، وأن دهن الخنزير علاج للربو وأن الويسكي علاج لمرض البول السكري، وأن البصاق على قطعة من الفخار علاج لوجع الرأس، وأن الخمر دواء للدوسنتاريا! وأن الرجل يؤمر أن يجامع زوجته في الحيض حتى تحمل، وأن روث الحيوانات وزبل الحمار لإنزال الحصى من المثانة، ومرارة التيس لإزالة الصمم.

لقد كانت المجتمعات البدائية تحرّم لمس المرأة أبان حيضها،

أو ملامستها لأي شيء، وإذا ما لامست شيئاً فقد فضيلته، إن ان إنساناً، وضاعت فائدته إن كان غير ذلك. وحرموا

على نسائهم أن يستحممن بالماء أثناء الحيض خشية أن يسممن الماء، وكانت العلاقة الجنسية محرمة أثناء الحيض والحمل والرضاعة.

مساوئ السفور

اعداد: ازهار الكاظمي

قال تعالى: ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾

لنتعرف على مساوئ هذا المرض الاجتماعي الخبيث الذي هو اسوأ الأمراض الاجتماعية والذي جرّ المجتمعات إلى ألوان البلاء والمصائب.

لقد سرى هذا المرض الخبيث في أوصال الهيئة الاجتماعية عن طريق الافلام والقصص السخيفة والمسرحيات المبتذلة، وحبذوا للمرأة أن تمثل هذا الدور الساقط التافه بنفسها، وأنسوها دورها الرسالي دور الأمومة، الكفاءة، والعلم والعمل البناء. أنسوها كل شيء، وجعلوها بذلك الشعار تعدو بدون احساس ولا شعور خلف الأضواء الساحرة، فأينما نذهب ترى هذه المسكينة معروضة كأتفه سلعة، اما مصورة، أو مجسمة، أو موضوعة أنوثتها في حوانيت التجار طلباً لجذب الزبائن وترويج السلع.

هلم ننظر إلى الولائم والسهرات العامة واجتماعات اللهو المشتركة، حيث قد ديّست القيم والحدود، وكسرت الموانع الخلقية والذوقية، واختلط عندهم الحابل بالنابل، فلا فرق بين رجل وامرأة.

ظهرت المرأة مكابرة معاندة مبدية لمفاتنها، فعرضت الرجل للشلل عن العمل، ووقفت في وجهه حاجزاً عن البناء والاعمار. فثارت الفوضى، والتهبت الشهوة والرغبة عند الرجال، وتعرضت المرأة للاعتداء، وأكبر دليل على هذا ما نشرته المجلات الغربية في هذا المجال، واضطروا إلى فتح مؤسسات تعلم المرأة المصارعة (الكومفو) لتدافع عن نفسها عند الخطر، وكثر القتل، والانتحار، وأبناء الزنا، وأبناء الشذوذ والحرمان، ثم كثرت الأمراض الخطيرة كالإيدز، ثم ذهبت كرامة المرأة وأنهار صرح مجدها، وضاعت الأسرة بضياعها، وأصبح هم المرأة هو ارضاء الرجل، واشباع رغباته، فما من امرأة وإلا وهمها أن تجعل تقاطيع جسمها مطابقة لما قرره الأخصائيون من المقاييس للصدر والخصر والساق والوركين، كأن الشقية لا ترى لحياتها غاية ومقصودا سوى أن تحلو في عيون الذكور، ولبلوغ هذه الغاية تجوع هذه الشهي المنمي، وتكتفي بعصير الليمون والقهوة المرة، ثم تستعمل العقاقير بدون مشورة الطبيب بل خلاف مشورته، ولقد قضى هذا الجنون على حياة الكثير من النساء.

ففي بودابست ماتت الممثلة الشهيرة (جوسيس لاياس) وعمرها ٣٧ سنة بتوقف حركة قلبها فجأة، ودل التحقيق في أمرها أنها كانت تعيش عيشة الفاقة منذ أعوام، وكانت تستعمل العقاقير الموصوفة لتخفيف الوزن حتى خانتها قواها فماتت.

وفي بودابست نفسها ثلاث أحداث من هذا القبيل، وذهبت (ماجادة برسيلي) التي كانت لكمال فتنتها ذائعة الصيت في المجر ضحية هذا الجنون.

وماتت المغنية (لوئيسازابور) وهي تمثل أمام النظارة، وكان سبب موتها هو سعيها الدائم إلى أن يكون جسمها متطابقاً مع مواصفات الجمال، حتى

نقص وزنها بمقدار ٦٠ رطل مما أدى إلى موتها المفاجئ.

وتبعتها ممثلة أخرى في هذا الجنون وهي (إيمولا) التي بالغت في التخفيف فأخذت طريقها إلى مستشفى المجانين بدلاً من المسرح.

وهؤلاء النسوة كن من الشخصيات البارزة فقرأنا أخبارهن في وسائل الإعلام، ومن يدري كم من النفوس المغمورة يقضي عليها، أو يخرب صحتها جنون الموضة، وهنا نسأل أين العدل؟ وأين المساواة؟ وأين الكرامة؟، وأين الرفق بالجنس اللطيف؟، وما هذه الحرية المدعاة؟، هل هي أن يزيد طغيان الرجل على المرأة بهذه الطريقة الوحشية حتى استولى عليها في نواحي الأكل والشرب والتمتع بالصحة والشباب؟

وقد أحست أوربا بهذا الخطر الذي يدهمها من انفلات المرأة وتهتكها وإبدائها لمواطن اغرائها. فحاولت أن تحرم التبرج فتقضي على منبع الداء، ومكمن البلاء.

ففي روما قررت اللجنة التي عهد إليها مراقبة ملابس الحشمة للنساء أن يكون الفستان مزدوجاً، وأن لا يكون شفافاً ولا لاصقاً بالجسم. ولا قصيراً جداً. ويجب أن يكون طول الفستان إلى الركبتين، وأن يصل فستان المتزوجات والأوانس إلى ماتحت الركبتين بكثير، ويحظر عليهن الجوارب الشفافة التي يكون لونها محاكياً للون الجلد.

وفي أمريكا حاولت إحدى المؤسسات أن تحد من خلاعة عاملاتها فأصدرت مرسوماً تقول فيه: (لا يحق للعاملات بالمؤسسة أن يكشفن عن ركبهن وهن جالسات إلى مكاتبهن).

وقد كتبت الكاتبة الانكليزية (اللادي كوك) إن الاختلاط يألفه الرجال، ولهذا طمعت المرأة بما يخالف فطرتها، وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنا. وها هنا البلاء العظيم على المرأة، أما آن لنا أن نبحث عما يخفف إذا لم نقل ما يزيل هذه المصائب العائدة بالعار على المدنية الغربية؟ أما آن لنا أن نتخذ طرقاً تمنع قتل الآلاف من الأطفال الذين لا ذنب لهم بل الذنب ذنب الرجل الذي أغرى المرأة المجبولة على رقة القلب.

يا أيها الوالدان لا يغرنكما بعض دريهمات باشتغالهن في المعامل ونحوها ومصيرهن إلى ما ذكرنا، علموهن الابتعاد عن الرجال، أخبروهن بعاقبة الكيد ا لكامن لهن بالمرصاد).

هذه الموضة الاله المعبود الذي يأمر فيطاع.

هل للمرأة من الحرية أن تلبس ما تشاء وما يريحها، أم أنها أسيرة الموضة ؟ هل لها أن تستريح من الوقوف ساعات أمام المرآة أو أمام الكوافير؟

هل لها أن تبدو كما خلقها الله ليس على وجهها شيء من تلك الأصباغ التي صنعت من لحوم الخنازير، ومن الأجنة البشرية، ومن المواد الكيمياوية السامة؟

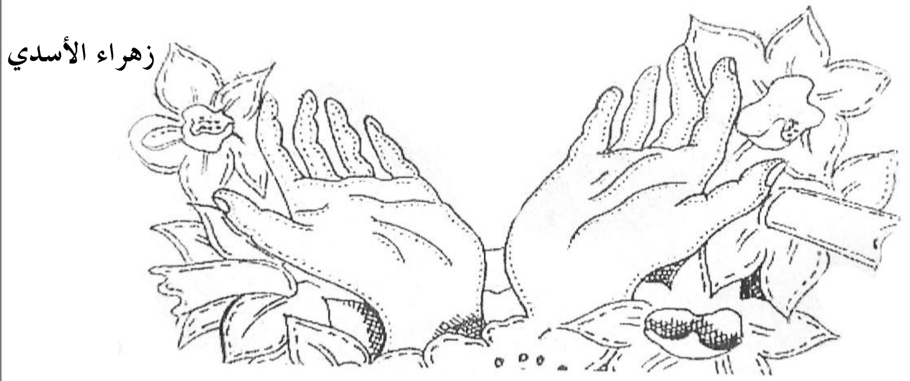
والحديث يطول عن الملابس والتصميمات التي يجلس الخبراء ليل نهار يحسبون لها القياسات الكومبيوترية، فأي جزء سوف يظهرونه؟! وأي جزء سيخفون، والمهزلة ما تراه اليوم من الكشف عن بطنها ولا ندري ماذا يخبأ لنا الغد من هذه الحماقات. أنها أسيرة لذلك الثوب، ولتلك التسريحة، فلا تستطيع النوم أحياناً لأن تصفيفة شعرها ستخرب.

إن الابتعاد عن الدين وعن تعاليمه أدى بالمرأة إلى أن تضيع حرمتها التي صانها الله بها، وان المسكينة لا تعلم أنها بادعاء المساواة والحرية وبهذه الاعلانات والدعايات البراقة تدمر حياتها وأسرتها ومجتمعها. ولا تدري أنها قد صودرت كرامتها ومنزلتها كإنسانة حين استخدمت كسلعة رخيصة. إنها المتاجرة بجسم المرأة والتنكر لجميع حقوقها الانسانية.

ان الإسلام وباختصار حفظ لها مجدها وشخصيتها، ووضعها في مكانها اللائق بها وبخلقتها وفطرتها.

شروط استجابة الدعاء

زهراء الأسدي



لماذا لم يستجب الله بعض أدعيتنا؟، هل المانع من قبل الله أو من قبلنا؟

قد ورد عن أئمة أهل البيت ما يحل هذه الإشكالات.

إن علينا رفع الموانع والعقبات التي تمنع من استجابة أدعيتنا، وأن مثل الذي يدعو من دون رفع الموانع كمثل الذي يذهب إلى الطبيب ويشتري الدواء ولكنه لا يستعمله كما وصف له الطبيب.

وكذلك الحال بالنسبة للفلاح الذي لا يتعهد مزرعته بسقيها وحراستها وهو مع ذلك يرجو أن تثمر.

إن ما توضحه الروايات الشريفة هو أن على الداعي رفع العقبات أمام الاستجابة، وتهيئة الظروف المطلوبة لها.

شروط استجابة الدعاء

أولاً: معرفة الله: إن معرفة الله هي شرط أساسي في استجابة الدعاء، وهل يمكن أن تطلب شيئاً ممن لا تعرفه؟، **قال الإمام الصادق: (إنكم تدعون من لا تعرفون).**

ثانياً: النية الصادقة والقلب المخلص العاري عن الرياء. يقول الصادق عليه السلام، **(إن العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله).**

ثالثاً: الكسب الحلال: يقول الرسول (ص):(**أطب كسبك تستجب دعوتك فإن الرجل يرفع إلى فيه حراماً فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً)** فالأكل والكسب الحلال شرط في استجابة الدعاء،

فالذين تتلوث أموالهم بالحرام وعدم اخراج الحقوق لاينبغي أن يتوقعوا أن تستجاب لهم دعوة.

رابعاً: حضور القلب: وهو شرط ذو أهمية وقيمة، **سئل النبي** عن اسم الله الأعظم فقال (**كل اسم من أسماء الله أعظم، ففرّغ قلبك من كل ما سواه وأدعه بأي اسم شئت**).

ملاحظة: إن استجابة بعض الأدعية ليست لمصلحة الداعي رغم أنه يراها لمصلحته، وأنها سوف توفر سعادته، لكن الله يرى فيها ضرره وخسارته ﴿**وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم...**﴾.

جاء رجل إلى **أمير المؤمنين**(ع) وشكا له عدم استجابة الدعاء، فقال عليه السلام (**ان قلوبكم خانت بثمان خصال**):

١ــ إنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما أغنتكم معرفتكم.

٢ــ إنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وأمتم شريعته فأين ثمرة إيمانكم؟

٣ــ إنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم.

٤ــ إنكم قلتم تخافون النار، وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم، فأين خوفكم؟

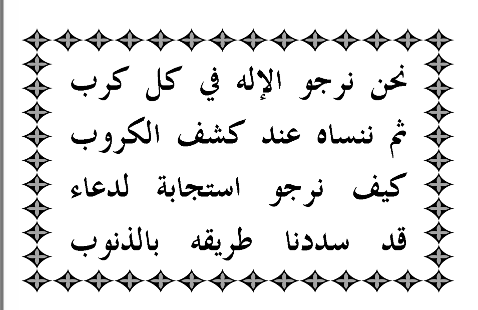
٥ــ إنكم قلتم ترغبون في الجنة، وأنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم، فأين رغبتكم فيها؟

٦ــ إنكم أكلتم نعمة المولى فلم تشكروا عليها.

٧ــ إن الله أمركم بعداوة الشيطان، وقال الشيطان لكم عدو، فعاديتم بالقول وواليتموه بلا مخالفة.

٨ــ إنكم جعلتم عيوب الناس نصب أعينكم، وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من أنتم أحق باللوم منه.

فأي دعاء يستجاب لكم مع هذا، وقد سددتم أبوابه وطرقه، فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وأمروا بالمعروف، وأنهوا عن المنكر فسيستجيب الله لكم دعاءكم).



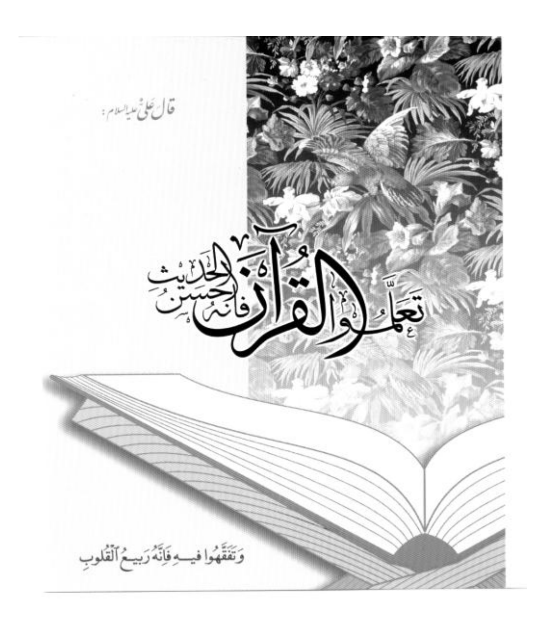
نصائح للأمهات

فاطمة الحسني

فوائد حفظ القرآن

كشفت دراسة احصائية تحليلية صادرة عن مركز دراسات الأم والطفل بجامعة عين شمس، **أن حفظ القرآن في سن مبكرة ينمي مدارك الأطفال واستيعابهم بدرجة أكبر من غيرهم،** بالإضافة إلى تمتعهم بقدر واف من الأتزان النفسي والاجتماعي، وقدرة كبيرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه.

وأكدت الدراسة أهمية دور الأسرة في تحفيز أبنائها وبناتها على حفظ القرآن الكريم، وتشجيع التنافس بين الأبناء والبنات داخل الأسرة الواحدة على ذلك.

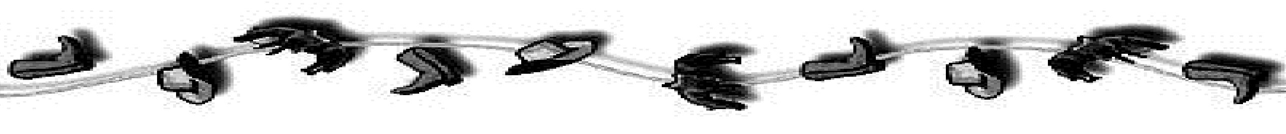


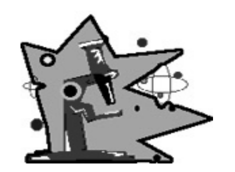
الشرود الذهني عند الأطفال

يشتكي كثير من الأمهات من الشرود الذهني الدائم لأطفالهن خاصة في المدرسة، ويشتكي المدرس أيضاً من سرحان الأطفال.

يقول الدكتور ميخائيل استشاري علم النفس: الحقيقة أن بعض الأطفال الشاردي الذهن، وغير المنتبهين، وليس كلهم يشكون من اضطراب عصبي يعرف باسم (**الغياب المؤقت**) وهو عبارة عن نوبات متكررة لبضع ثوان تأتي عدة مرات في اليوم الواحد. ولعل سبب ذلك السرحان هو توبيخات الأهل للطفل، ووصفه بألقاب مزعجة، وأحياناً ضربه، مما يؤثر وبشكل بالغ على تفوقه الدراسي.







النوم ضروري لطفلك

يقول الدكتور خالد دراهم اختصاصي طب الأطفال:

الدراسات الحديثة أثبتت أن ٨٥% من الأطفال من الروضة وحتى الصف الرابع الابتدائي، لا يحصلون على قسط كاف من النوم، ويقع ١٥% منهم فريسة لنوم عميق في المدرسة، وتؤكد أن هذا النقص في النوم يسبب ضعف الأداء الدراسي للطفل، وكثيراً ما يجعله عدوانياً. كما تسبب قلة النوم أيضاً مشكلات في الذاكرة، وقلة الانتباه والتركيز، فيضعف الأداء الدراسي للطفل، مما يؤخر الاستجابات لديه، ويزيد عصبيته وكآبته، فالنوم عنصر مهم للصحة الجيدة والنشاط والحيوية، سواء للبالغين والأطفال أم الرضع الذين يحتاجون إلى ثلاثة عناصر أساسية ضرورية لحياتهم. الطعام، الحب، النوم.



ضعف القراءة



أثبتت الدراسات أن الاستمرار في نقص الاحتياجات الغذائية لمدة طويلة، يجعل الأطفال يعانون من ضعف في القراءة، وسلوك عدواني، واحباط، فإذا لم يتم اصلاح هذا النقص، فإن التلميذ الصغير، ينمو ويكبر مع تغيير في المزاج، ويصبح ذا سلوك عدواني ملازم له طيلة حياته.

ويجمع الخبراء على أن ما يتم تناوله في وجبة الافطار يحدد إلى حد كبير الصحة والعادات الغذائية للطالب مدى الحياة، لذلك فإن الوقت الذي تمضيه الأم والأب في العناية بهذه الوجبة يساعد في نمو الطفلِ بشكلٍ سليم، فإذا كان الافطار متوازناً وغنياً بالبروتين والكاربوهيدرات كأن يحتوي على الحليب والخبز والجبن، أو البيض، فهو يساعد على ابقاء مستوى سكر الدم بالمستوى الطبيعي لمدة أربع ساعات بعد تناول الوجبة مما يزود الجسم بالنشاط خلال اليوم الدراسي، لكن إذا كان الافطار غنياً بالكاربوهيدرات فقط كاحتوائه على الشاي والخبز فقط فان مستوى سكر الدم يصبح أقل بعد ساعتين من تناول الوجبة. مما يسبب الخمول والتعب لدى الطالب، لذلك لابد من التنويع في نوعية الطعام. بحيث يكون ذا قيمة غذائية عالية، ولا يتم ذلكٍ إلاّ بدمج أنواع الأطعمة مع بعضها بعضاً للحصول على وجبة متوازنة.



حوارات في الجامعة

(الحلقة الثانية)

ايمان البصري

ما هي إلاّ دقائق حتى عادت **سعاد** إلى صديقتها **آمنة** لتقدم لها الاعتذار لانصرافها بسبب دعوتها من قبل من أسمته صديقها سرمد وقالت مازحة:

أظن أن هذا الأمر لا يروقك لأنك محافظة، ومثلك لا ترضى حتى للطالبة الجامعية أن يكون لها لقاء وحديث مع الطلاب ولو في أمور الدراسة.

قالت **آمنة** وهي تغلق الكتاب الذي كانت تطالع فيه بعد أن حددت الصفحة التي وصلت إليها:

عزيزتي سعاد: أنا لازلت أعتقد بما قلت آنفاً أنك تتمتعين بحجاب الارادة الخيرة، ولكني أعتقد كذلك أن هذا الحجاب مهما كان قوياً ومتماسكاً فإنه عرضة للضعف على مر الأيام وتجدد الحالات النفسية، وان الظروف والتجارب التي تعرفين وأعرف الكثير منها تؤكد صحة كلامي، وليست خطيبة ابن عمك منال ببعيدة عنك، حيث لم تبق علاقتها مع زميلها في كلية الآداب في اطار العلاقة الدراسية والتي تطورت في المسار شبه المحتوم لمثل هذه الروابط الحساسة، وتكون النتيجة أن تجاهر هي صديقاتها بها، وبآمالها العريضة التي بنتها عليها، ولكنها تجد بعد حين أن هذا الشخص الذي كان صديقاً ثم تحول عشيقاً انصرف عنها، وقد أراد أخي أحمد أن يصلح الأمر، وينهي الموضوع بالتي هي أحسن لتبقى سمعة منال مصونة من الاكدار في اطار مشروع الزواج، ولكن ذلك الصديق أعلن لأخي أنه يحتفظ لمنال بمودة الصداقة لا أكثر، وأن تجربة القرب بينهما اثبتت له أنه ليس من المصلحة أن يكون بينهما أكثر من ذلك، وهذه حسب زعمه من محاسن العلاقات بين الزملاء والزميلات فإنها تكون ساحة اختبار للأذواق والمزاجات، ومدى وجود الانسجام فيها، وهذا هو الأساس الصحيح لبناء الزوجية الناجحة التي تأتي بعد معايشة ومماحكة واختبار. وبعد الحاح من أخي أحمد على أن يعدل عماد عن موقفه اباح له الأخير بسره قائلاً: أنه أحب زميلة أخرى هي بالنسبة له أكثر قرباً منها إلى ذوقه وأحاسيسه، وأن على منال أن تجد لها خياراً آخر تنسجم مع مشاعره لتكون حياتها معه سليمة من الشوائب.

سعاد: إذا كانت هذه القضية تشكل لك دليلاً على مسار التحفظ ونبذ العلاقات الدراسية فإن هناك نماذج أخرى من علاقات موفقة وانتهت بالنجاح.

آمنة: ربما يكون الأمر كما تقولين ولكن لو تعلمين بما يشوب الكثير من هذه النماذج من المنغصات لغيرت نظرتك إليها. فهناك من راحوا يلهبون قلوب زوجاتهم بالشبهة والتهمة وهم يدعون أنهم ربما كانوا ضمن آخر القائمة في الأصدقاء، وأن التي تبذل نفسها للصداقة ليست متينة ولا رصينة، ولا تليق أن تملأ احساس الرجل الغيور، وإن الممتنعة المتحفظة تمثل ملاكاً محبوباً مرغوباً، وهناك حكم وأمثال نرددها وهي في الواقع دروس للحياة تقول (**كل مبذول مملول**) (**والإنسان حريص على ما منع**) وبامكانك أن تتصوري جوهرتين أحداهما مكشوفة معروضة لأيدي الراغبين بالشراء يتفحصونها متى أرادوا وأخرى موضوعة في محفظة أنيقة في مكان خاص بعيداً عن الأيدي، لابد أنك وهكذا أنا وغيرنا نشعر باهتمام ونظرة خاصة للجوهرة الأخرى. إن

هذه هي قوانين علم النفس، وإذا كان الإنسان في حقيقتة هو عبارة عن نفس ومشاعر يتعامل بها مع الحياة في كل تفصيلاتها، فلابد أن تكون الضوابط الشعورية حاكمة في مسيرته ليكون المحتوى مرْضّياً، والمؤدى موفقاً.

إن الحجاب والتحفظ والتماسك الخلقي يجعل الفتاة مثال تلك الجوهرة المستورة، وتكون برصانتها السلوكية عين تلك الوردة التي تحيط بها أشواك الصيانة الطبيعية.. طبعاً أرجو أن لا تتصوري أنني أريد أن تكون المرأة في الواقع من حولها في الشارع والجامعة أو المحيط الاجتماعي تمثالاً جامداً موضوعاً في متحف لا تتعاطى مع الآخرين لو كانوا رجالاً غرباء، فإن الاختلاط في حدود المسموح الديني لا ضير فيه، والضرورات والالتزامات الحياتية هي من موارد الاجازات الشرعية، ومن الممكن جداً أن تكون هناك أسباب سليمة وناجحة لزمالات شرعية تؤدي إلى ما يقال من ممارسات اختبار عن قرب، فالحضور المتحفظ في الجامعة، ومكان العمل يتيح لمن يريد التعرف على حقيقة الطرف الآخر، وأن يجد منشوده دون حاجة للميوعة في العلاقة على مستوى ما يسمى بالصداقة، وأنا أعرف الكثيرات من الصالحات تزوجن من صالحين من خلال الحضور المشترك في الأوساط التي تبيح الاختلاط المشروع حيث كان الحفاظ والأدب والحشمة هو الزناد الذي قدح شعلة الحب الشريف لدى الطرفين، وكانت الرصانة الخلقية المتطورة تجربة حية شاهدة تجعل كل واحد ملاكاً في عين الآخر لا يمكنه معها أن يحس بأي احساس مريب يكدر عليه صفو حياته، وأنا أعرف بعض اللواتي تزوجن عن صداقة بقين يلاحقن أزواجهن بالشكوك والتساؤلات، وهن يعانين من التنغيص لكل خاطرة ونظرة مع تصورهن أن المجال لا يزال مفتوحاً لأزواجهن لصداقات جديدة يمكن أن تعاد بها الصداقات الأولى والتجربة أحسن برهان، والوقوع أدل دليل على الامكان كما يقولون، وهذا ما يحصل بالفعل، إذ تتحطم العلاقة الزوجية التي بنيت على الصداقة وعدم التحفظ وتنهار بعد الزواج مباشرة. وقد اثبتت احدث الدراسات الاجتماعية في امريكا ان زواج الصداقة هو الاوفر حظا من كوارث الطلاق.

كانت آمنة تتحدث وسعاد تنظر إليها بإمعان ثم تطرق بنظرها إلى الأرض وكأنها تسترجع صوراً أو احداثاً قد مرت، ثم ترفع راسها **وتقول:**

ــ أنا أشاطرك الرأي في بعض هذه الحالات لا جلها لأن هذا واقع لا يمكن انكاره.

وهنا تمر إحدى الجامعيات وهي تتحدث بالهاتف النقال وتقول:

حسناً يا أمي سأعود حالاً، حاولي اسكاتها إلى حين عودتي، وأرجو من الله أن ينتقم لي ممن سبب بليتي وانفصالي، وبلية طفلتي وفقدانها لأبيها.

آمنة تلتفت إلى سعاد وتقول: هذه واحدة من اللاتي وقعن في الهوة، وأنا أعرف محنتها التي جاءتها بعد زواج الصداقة، لقد عادت إلى بيت أبيها قبل أن تنجب طفلتها. وها أنت ترينها بين هم ابنتها عند أمها ترعاها، وبين هموم مواصلة الدراسة للحصول على ضمان المستقبل، وتأمين لقمة العيش.

سعاد: لا أنكر وجود أنذال يعبثون باعراض الناس وبمشاعر الفتيات، عجباً لهذا الرجل إذا كان لا يرق لحال زوجته فهلا رق لحال ابنته، فما ذنبها؟ وعلى أي حال إنني لست موافقة على ما تقولين، لأن هذه حالات نادرة، وقد نشاهد في الواقع الكثير مما هو العكس... دعينا نمر على الحانوت لنأخذ قليلاً من المرطبات ثم نعود لاتمام الحديث.

محكمة العدل وأَكَلَة لحوم البشر

اسماء هادي

قد يرى البعض ان قتل الانسان لاخيه الانسان، واكل لحمه – هو ابشع جرم يرتكب في الحياة، ويدل على اشد درجات الانحطاط السلوكي، وهناك من يقطع بأن الابشع من ذلك هو قتل المسلم لاخيه المسلم واكله من الناحية المعنوية بكشف عيوبه امام الاخرين، وتسقيطه في عيونهم حال غيابه، في عملية يصطلح عليها في فقه الشريعة (**الغيبة**)، ولكون هذه العملية قتلاً معنوياً لذلك يكون العقاب الالهي عليها معنوياً ايضاً، حيث تعقد محكمة العدل المطلق جلستها مباشرة بعد ارتكاب الجرم، وتشاهد الفيلم الوثائقي للجناية الذي احضره الشاهد الخفي المدعو(**رقيب عتيد**)، وتستمع الى مطالبة المدعي العام بانزال اقصى العقوبات التي يستحقها الجاني على جريمته التي تكمن خطورتها في اثرها الفاحش في هتك الشخصية المسلمة، والحط من قدرها، وفي تفكيك اواصر المجتمع المسلم، وتنفير افراده بعضهم من بعض، وبذر الكراهية بينهم.

الحكم الصادر من المحكمة

١- يصادر من حسنات المجرم بمقدار الاستيفاء للحق المعنوي المهدور، وتوضع تلك الحسنات في صحيفة اعمال المجني عليه كتعويض عما اصابه من الحيف والعدوان.

٢- اذا لم يكن لدى الجانى حسنات، او كانت حسناته لا تفي بالحق المطلوب للتعويض – يؤخذ من سيئات المغدور، وتوضع في صحيفة الجاني تخفيفاً عن المجني عليه، ونكالا للجاني من باب التعويض العادل.

٣- اعتبار الجريمة في عداد جرائم اكل لحم البشر (**و لايغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟**)

٤- توضع الجريمة في قائمة التبعات والحقوق الشخصية التي لا تشملها المغفرة الالهية، ولاينفع الاستغفار مهما كان في العفو عنها، واعتبارها على اساس ذلك اشد من الزنا، لان الزاني اذا تاب واستغفر بصدق تاب الله عليه، اما مرتكب جريمة الغيبة فلا توبه له بالاستغفار.

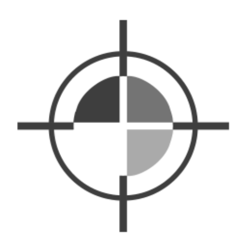
استدراك:

١- يلزم الجاني اذا اراد التخلص من الآثار المدمرة للجرم ان يبادر بكمال الصدق و التواضع الى مصارحة المظلوم بالغيبة، وطلب العفو منه، وتسمى هذه العملية (التحلل).

٢- اذا كان السعي من الجاني للتحلل يؤدي الى مفاسد اجتماعية كقطيعة او صراع او مضاعفات سيئة لاتحمد عقباها – وجب على الجاني المبادرة الى عملية الاستغفار للمغدور.

ملاحظة١: الحاضر في مجلس الغيبة يستمع اليها ولايبادر الى الرد والاعتراض يكون حكمه حكم المباشر للجرم.

ملاحظة٢: قد يخرج هذا العمل عن دائرة اكل لحم البشر، ويتحول الى امر آخر واجب او ايجابى مفيد، في استثناءات معدودة ومحددة، يأتي الحديث عنها في العدد القادم.



لماذا اعتنقن الإسلام؟

بتول آل توما

مسؤولة لأبحاث التربوية بالمؤسسة الإسلامية بلندن

(وُلدتُ من عائلة قريبة من الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا، وكانت عائلتي تمارس الدين الكاثوليكي، و لم تكن راديكالية، ولكننا كنا نعي الدين عموماً، وكيف يعتمد الشخص في حياته على الدين، وكنت سعيدة في ذلك، إلى أن أصبحت في سن الثامنة عشرة، ثم بدأت أسأل اسئلة جدّيّة حول الدين، وحول الدين الذي أؤمن به من ناحية مفاهيم الإلهية، وألوهية يسوع المسيح، ومفهوم الثالوث في الديانة المسيحية، بدأت أرى نفسي لا أجد أجوبة على المشكلات التي أطرحها، قررت بعد ذلك أن عليّ أن أقابل أناسا آخرين من أديان أخرى حتى يمكنني أن أجادلهم وأناقشهم في ديني، لكن هذا لم يحدث، وبدأت أمارس ذلك بنفسي، ولكنني وجدت نفسي أبتعد شيئاً فشيئاً عن ديني، من الناحية الاجتماعية التقيت ببعض المسلمات في (دبلن) جئن من ماليزيا يدرسن في الكلية الملكية للجراحة، وقابلتهن في مناسبة اجتماعية، بعد تفاعلي معهن في تلك المناسبات بدأت أرى أن هناك فروقاً بيني وبينهن حول النظرة إلى الحياة، ونظرتهن إلى علاقاتهن مع بعضهن ومع عائلاتهن، ونظرتهن إلى الدراسة وإلى الحياة عموماً، ثم بدأت أتساءل أسئلة، لماذا هذا موجود لديهن وليس لديّ؟، وشرحن لي أنهن مسلمات، ولأنهن مسلمات فإن الإسلام يضعهن في إطار يحدد مفاهيمهن في الحياة، بالتالي أصبحت مهتمة أكثر فأكثر بهذا الدين، وبدأت أتابع المعلومات عن الدين بعناية كبيرة، وأقرأ الكتب، وأذهب إلى المساجد في مساء يوم الجمعة، لم يكن هناك مسجد في (دبلن) ولا حتى في كل (ايرلندا)، أحببت ما سمعته، وأصبحت أكثر اهتماماً بالدين الإسلامي، وبدأت أشعر باقتناع وراحة أكبر في المفهوم الشامل عن الإسلام، بالتالي طبعا سرت في هذا الطريق).



الزوجة المثالية

غفران عبدالله

إن الحقوق المفروضة على المرأة مقابل الرجل هي:

١ــ الطاعة له في تلبية رغباته المشروعة، وحاجاته الجنسية، ولعل الأمر واضح لدينا بعد أن لاحظنا ما يطرأ اليوم على العالمٍ من سوء الفعل، وسلوك الدروب الملتوية طلباً لإرضاء الغرائز، فلا قيمة للفضيلة، ولا وزن للأخلاق، بل غدا كل هم الناس هو اشباع الغرائز وعن أي طريق.

٢ــ عدم الخروج من بيته إلاّ بإذنه، أو التصرف بماله بغير رضاه.

٣ــ رعاية زوجها، واحترامه، ومعاشرته بالحسنى، وذلك بتبادل المحبة، والاخلاص في العمل، وعدم التبذير أو الاهمال، وإن تبذل جهدها لكي تزيح عنه أتعاب الحياة وآثار صراعه معها، ولا شك أنها إذا أهملت وبذرت وخرجت عن طاعة زوجها المؤمن، وتركته لوحده في عنائه وصراعه فإنه سينفر منها، وعندها تبدأ المشاكل الزوجية التي تطيح بالأسرة، ومن ثم بالمجتمع.

(**أعوذ بالله من امرأة تشيبني قبل أوان مشيبي**) وهذه المرأة التي تدعو زوجها إلى الهرم، هي التي تكلفه مالا يطيق، وتهمله، فتصبح كارثة على زوجها.

استمعي أختي المؤمنة إلى نصيحة تلك المرأة العاقلة التي راحت توصي ابنتها قبل رحيلها إلى بيت زوجها:

(**أي بنية إنك فارقت بيتك الذي منه خرجت، وعشك الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أَمَة يكن لك عبدا، واحفظَي عني خصالاً عشراً:**

أما الأولى والثانية فاصحبيه بالقناعة، وعاشريه بحسن السمع والطاعة.

وأما الثالثة والرابعة: فالتفقد لموضع عينه وأنفه فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا طيب ريح.

وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.

وأما السابعة والثامنة: فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله، وملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشرة: فلا تعصين له أمرا، ولا تفشين له سراً، فإنك إن خالفتيه أغرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني غدره.

ثم إياك والفرح بين يديه إذا كان مهتماً، والكآبة بين يديه إذا كان فرحا، فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير، **وكوني أشد الناس له اعظاماً يكن أشدهم لك إكراما.** واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما أحب وكرهت والله يخير لك).

ولا أجد كلاماً بعد كلام الله والرسول والأئمة أحسن وأفضل وأشمل من كلام هذه المرأة العارفة، البصيرة، وقد صدر في وقت لم تكن فيه دراسات علم النفس، ولا كليات علم الاجتماع.

فقه المرأة

صفات دم الحيض

دم الحيض له صفات تميزه في العادة **فهو غالباً يكون أسود أو أحمر حاراً يخرج بدفق وحرقة،** وخلافاً لذلك دم الاستحاضة فإنه على الأكثر لا تتوفر فيه هذه الصفات **ويكون لونه أصفر،** وقد جعل الشارع تلك الصفات الغالبة في دم الحيض دليلاً على أنه حيض، **فمتى رأت المرأة الدم وكان بلون الحيض حمرة أو سواداً اعتبرته حيضاً، سواء كان ذلك في الأيام التي اعتادت أن ترى الدم فيها من كل شهر أو في غيرها.**

ولكن على المرأة أن تظل مراقبة لحالها إلى ثلاثة أيام من حين رؤيتها للدم فإن استمر بصفة الحيض طيلة هذه المدة تأكدت أنها حيض واستمرت على عمل الحائض، سواء ظل الدم بعد الأيام الثلاثة محتفظاً بصفة الحيض أو خف لونه واصبح أصفر.

وإذا انقطع الدم أو زالت عنه صفة الحيض ولونه قبل اكتمال ثلاثة ايام انكشف أنه ليس من دم الحيض شرعاً بل دم استحاضة، ووجب على المرأة أن تعمل عمل المستحاضة وتقضي ما تركته من عبادة وصلاة خلال تواجد الدم.

إثباته على أساس العادة:

وإذا لم يكن الدم بصفة الحيض بأن كان اصفر اللون رجعت المرأة إلى القاعدة الشرعية الثانية، ومؤداها : أن الدم الأصفر إذا رأته المرأة في أيام عادتها وهي الأيام التي تجيئها عادتها فيها عادة فهو دم الحيض وكذلك إذا رأته قبل موعدها المعتاد بيوم أو يومين، وإذا رأته في غير تلك الأيام فهو دم استحاضة.

ولابد للمرأة من المراقبة أيضاً على النحو الذي تقدم في التمييز على أساس الصفات بأن ترصد الدم، فإن استمر ثلاثة أيام استقرت على حكم الحيض وإلاّ انكشف لديها أنها مستحاضة وقضت ما تركته من عبادة في فترة تواجد الدم.

ولكي تستفيد المرأة من عادتها السابقة في تمييز الدم لا بد أن تكون ذاكرة لها، وأما إذا كانت لها عادة منتظمة في وقت محدد ولكنها نسيت موعدها ورأت الدم فماذا تصنع؟

والجواب: إن الدم إذا كان بصفات الحيض اعتبرت نفسها حائضاً على أساس القاعدة الأولى (**التمييز بالصفات**) **وأما إذا لم يكن بصفات الحيض اعتبرت نفسها مستحاضة ما دامت لا تعلم بمجيء موعد عادتها.** وإذا رأت دماً بدون صفات الحيض وأيقنت بحدسها أنه يستمر بها أياماً كأسبوع أو أكثر وكانت تعلم بأن عادتها الشهرية أما في النصف الأول من الأسبوع أو في النصف الثاني منه مثلاً ــ وجب عليها أن تحتاط طيلة المدة فتجتنب ما تتركه الحائض وتؤدي ما تؤديه المستحاضة.

حديقة الرياحين

ابتهال شعبان

خير انيس

الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لايقليك، والرفيق الذي لا يملّك، والمستمع الذي لا يستزيدك، والجار الذي لا يستبطئك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق. (الجاحظ)

وإن من الحب ما قتل

كان ابن السكيت العالم اللغوي المعروف (يعقوب بن اسحاق) معلماً لولدي المتوكل العباسي، ولم يكن يعرف المتوكل أن ابن السكيت من محبي الإمام علي، وحينما وشي به عنده أراد اختباره فسأله: أيهما أحبّ إليك ولديّ المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين.

فقال العاشق الوفي (والله لشسع نعل قنبر أحب إليّ وإلى الله منك ومن ولديك).

فغضب المتوكل، وأمر بقطع لسانه، وتركه يتشحط بدمه إلى أن مات شهيداً.

ربّ ضارة نافعة

سقط سائق دراجة مع دراجته في بحيرة ثلجية في بريطانيا، ونجى منها بطريقة غريبة! عندما سقط إلى داخل الماء، انفصلت عنه رجله الصناعية وبقيت طافية على الماء. استطاع الرجل أن يتعلق برجله الصناعية لكي ينجو من الغرق، وبقي على هذه الحال لفترة نصف ساعة إلى أن جاءه رجال النجدة وأنقذوه.

أمل مجنون

رجل متقاعد من سكان بريطانيا إحتفظ بجثة زوجته في الفريزر لمدة ست سنوات. هذا الرجل كان يعتقد أنه في المستقبل سيتوصل العلماء عن طريق العلم لاكتشاف طريقة لإحياء الموتى! إحتفظ هذا الرجل بجثث عشرة قطط إلى جانب جثة زوجته أيضاً!!

قوّي ثقتك بالله وبنفسك

الرجل الاماراتي الذي يملك من العمر سبعين سنة، إستطاع النهوض من على كرسيه المتحرك من بعد سبعة عشر عاماً من الجلوس عليه بسبب التعوق، بطريقة غريبة!

عبد الله صالح الشيخ المسن الاماراتي الذي كان معوقاً بسبب الجلطة الدماغية استطاع أن يترك كرسيه ويقف على رجليه مرة أخرى. وجد هذا الشيخ سر شفائه المحيّر هو بالإيمان بالله والعلاج الخاص باستعمال نوع من أنواع الزيوت وطرق خاصة من الرياضات، ويعتقد إنها مرتبطة بالتوكل على الله والثقة بالنفس. الأطباء يسعون إلى اكتشاف سر نجاح وتحسن هذا الشيخ!

منارات

أسعد الناس

اسعد الناس في هذه الحياة من إذا وافته النعمة تنكّر لها، ونظر إليها نظر المستريب بها، وترقب في كل ساعة زوالها وفناءها، فإذا بقيت في يده فذاك، وإلاّ فقد أعد لفراقها عدته من قبل.

لولا السرور في ساعة الميلاد ما كان البكاء ساعة الموت، ولولا الوثوق بدوام الغنى ما كان الجزع من الفقر.

الدعاة الصادقون

الدعاة الصادقون لا يبالون أن يسميهم الناس خونة أو جهلة أو ملحدين أو ضالين أو كافرين لأن ذلك ما لابد أن يكون.

حماية المبادئ

لايضن الإنسان بشيء مما تملك يمينه ضنه بما تنطوي عليه جوانحه من المعتقدات، وأنه ليبذل دمه صيانة لعقيدته ولا يبذل عقيدته صيانة لدمه، وما سالت الدماء، ولا تمزقت الأشلاء في معظم الحروب البشرية من عهد آدم إلى اليوم الا حماية للمبادئ وذوداً عن العقائد.

الجهل والجهلاء

الجهل غشاء سميك يغشى العقول، والعلم نار متأججة تلامس ذلك الغشاء فتحرقه رويداً رويداً. فلا يزال العقل يتألم لحرارتها مادام الغشاء بينه وبينها، حتى إذا أتت عليه انكشف له الغطاء فرأى النار نورا، والألم لذة وسرورا.

لايستطيع الباطل أن يصرع الحق لأن الحق وجود، والباطل عدم.

الجهلاء مرضى والعلماء أطباء، ولا يجمل بالطبيب أن يحجم عن العمل الجراحي فراراً من ازعاج المريض، أو خوفاً من صراخه وعويله، أو اتقاء لسبه، فإنه سيكون غداً أصدق أصدقائه، وأحب الناس إليه.

هل تعلمين؟

هل تعلمين

ان **ابن سينا** هو أول من اكتشف استخراج العطور بالتقطير، والتي خفضت تكاليف استخراج العطور إلى حد كبير، ثم انتقلت هذه الطريقة إلى أوربا.



هل تعلمين

أن قائد المسلمين يقال له **أمير المؤمنين**.

وأن **ملك الحبشة النجاشي**.

وأن **ملك الروم قيصر**.

وأن **ملك الفرس كسرى**.

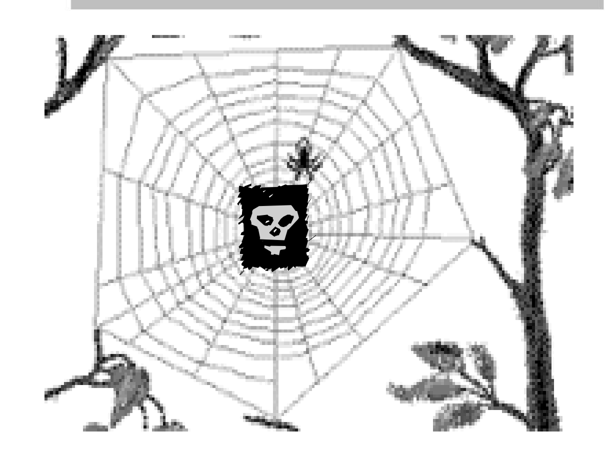
وأن **ملك الترك خاقان**.

وأن **ملك القبط فرعون**.

وأن **ملك مصر العزيز**.

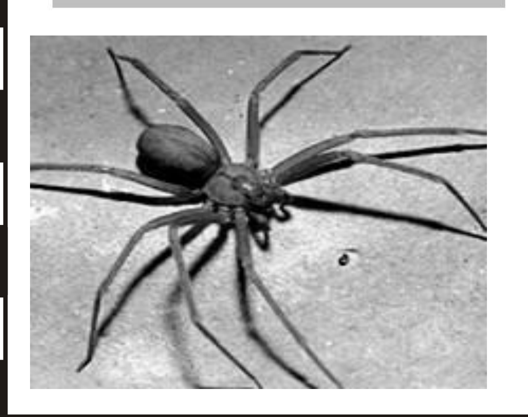
وأن **ملك اليمن تُبّع**.

وأن **ملك حِمْير القيل**



هل تعلمين

أن الأرملة السوداء هي أنثى العنكبوت، حيث تقوم بقتل الذكر بعد زواجها منه ثم أكله إلاّ إذا حالفه الحظ وهرب وإن ذكر العنكبوت لا يهتم بعائلته، وأن الأنثى هي التي تقوم ببناء البيت، ومن الطريف أن الذكر لا يلتصق بشبكته، ويترك ممراً سرياً غير لزج ليغادر الشبكة من خلاله لأنه يعلم أن مصيره بعد التزاوج هو القتل، فلذلك استعد وأعد الخطة للنجاة.





قالوا

لا يوجد مكان محدد للفقراء فهم يملكون الفضاء كله

الأحلام أعظم علاج للهموم والآلام

لماذا تضرب عصفورين بحجر واحد؟ هل هناك نقص في الاحجار، أم زيادة في العصافير؟

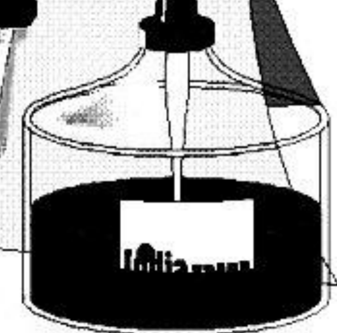
كان منزلاً مثالياً يوجد فيه كل ما احلم به، فلا هاتف ولا مذياع ولا تلفاز.

الكاتب الروائي يستمتع بقتل أبطاله على الورق ولا يُحاكم بل أنه يربح من ذلك

حتى الساعة الذهبية المرصعة بالماس ستون دقيقة

الحب هو الكنز الوحيد الذي يتكاثر بالقسمة، وكلما قسمته على عدد أكبر ازداد نصيبك منه

بعض الناس يجيدون السباحة وكلهم يجيدون الغرق.





المطبخ

جنان البغدادي

تبسي الدجاج

المقادير:

دجاجة، نصف كوب حليب، ربع كوب طحين، ربع كوب دهن، بصلة مفرومة، بزاليا أو جزر أو فطر، ملح وفلفل وماء.

العمل:

تقطع الدجاجة إلى قطع، وتغمر كل قطعة في الحليب ثم في الطحين المتبل با لملح والفلفل، وتقلي في الدهن.

يقلى البصل والخضر في الدهن المتبقي.

توضع الدجاجة في تبسي، وتصف معها الخضر المقلية، ويضاف إليها قليل من الماء، وتوضع في الفرن إلى أن تنضج وتقدم حارة.

ملاحظة: يمكن تغطية الدجاج بالكريم أو بالصلصة البيضاء قبل وضعها في الفرن.

قناع لنظارة البشرة

ملعقة صغيرة من العسل، ملعقة كبيرة من الحليب، بياض بيضة واحدة.

اخلطي العسل والحليب مع بياض البيض وضعي الخليط كقناع على الوجه والرقبة لمدة ثلاثين دقيقة ثم أزيليه بواسطة قطنة مبللة بماء فاتر، وبعدها أغسلي وجهك بماء بارد (يمكن استعمال هذا القناع للجسم كافة فيحتفظ بنعومة وطراوة عالية).

فائدة الألم

إن الألم هو الينبوع الذي تنفجر منه جميع عواطف الخير والإحسان في الأرض، وهو الصلة الكبرى بين أفراد المجتمع الإنساني، والجامعة الوحيدة التي تجمع بين طبقاته وأجناسه، بل هو معنى الانسانية وروحها وجوهرها، فمن حرمه حرم كل فضيلة من فضائل النفس، وكل مكرمة من مكرماتها، واصبح بالصخرة الصماء أشبه منه بالإنسان الناطق.

الوصفات الطبيعية لتقوية الشعر

هذه وصفة طبية مجربة لإعادة حيوية الشعر وبريقه وعدم تساقطه، إنها وصفة الثوم وزيت الخروع.

المقادير:

٨ حبات كبيرة من **الثوم**

٨ ملاعق كبيرة من **زيت الخروع**

طريقة التحضير: تهرس حبات الثوم، ويسخن زيت الخروع، ويضاف إليه الثوم المهروس، وينقع لمدة ٣٦ ساعة، ثم يصفى الزيت ويعبأ في قارورة زجاجية.

كيفية الاستعمال:

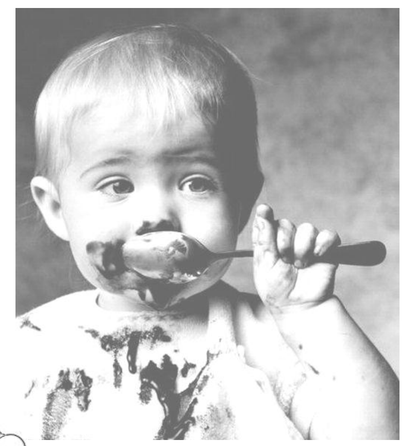
يتم تدليك فروة الرأس جيداً بالمحلول باستخدام أطراف الأصابع.

يغطى الشعر بغطاء قطني أو منشفة يراعى تدفئتها، ولا يغسل إلاّ بعد مضي ساعة.

إزالة الآثار حول ياقة القميص

غالباً ما تكون ياقة القميص الضحية الأولى لتشكل آثاراً مختلفة في القماش، وهنا تصبح مسألة تنظيفها على حدة في غاية الأهمية.

ضعي القليل من الشامبو على محيط الياقة، ثم احضري قطعة من الطبشور المستخدم قديماً في الكتابة على لوح المدرسة، وافركي الآثار المتشكلة حول الياقة حيث يقوم الكلس الذي يتكون منه الطبشور بامتصاص الزيوت أو الدهون، وبعد ذلك اغسلي القميص بالطريقة المعتادة.



إزالة آثار العفونة

لإزالة آثار العفونة التي تظهر على القماش، ضعي القليل من عصير الليمون الحامض على القطعة لقتل البكتريا، ثم دعي الملابس تجف تحت أشعة الشمس ساعات عدة، ثم اغسليها كالمعتاد بعد فصلها عن غيرها من الملابس



فكاهة

الخط السيء

قالت المرأة لزوجها:

ستصبح ابنتي دكتورة من دون شك.

الزوج: كيف عرفت ؟

الزوجة: من خطها السيء على الدفاتر.

الضغط المرتفع

سأل الطبيب مريضه: متى يرتفع ضغط دمك؟

فأجاب المريض عندما أدفع لك الأجور.

طبيب وحفار

كان لرجل غلام من أكسل الناس، فأمره بشراء عنب وتين، فأبطأ عليه، ثم جاء بإحداهما فضربه وقال ينبغي لك إذا ما استقضيتك حاجة أن تقضي حاجتين. ثم مرض الرجل فأمر غلامه أن يأتيه بالطبيب، فأتى به وبرجل آخر فقال من هذا الآخر، قال الغلام هذا حفار، وأنت أمرتني أن أقضي حاجتين بحاجة فإن شفيت فحسن وإلاّ فالحفار حاضر!

اشتدت حاجة فقير إلى الدراهم، فقصد أحد الأغنياء وقال له: أنا أحد أقاربك.

قال من أي جهة: قال من أبينا آدم.

فأعطاه درهماً وقال له: اذهب إلى جميع اقاربك من أبناء آدم في البلدة ليعطوك كما أعطيتك.

سألوا جحا يوماً أيهما أكثر فائدة الشمس أم القمر؟

فقال الشمس لا تفيد كثيراً لأنها تطلع في النهار.

أما القمر فهو يظهر ليلاً وينير الدنيا، ففائدة القمر أكثر من فائدة الشمس.

قابل طبيب شاب أحداً من معارفه فأخذ يلقي عليه محاضرة في فوائد الألعاب الرياضية.

فقال: ليس في العالم دواء أنجع من الرياضة، فهي تضاعف القوى، وتطيل العمر.

فقال الشاب: ولكن آباءنا لم يكونوا يمارسون الرياضة ومع ذلك...

فقاطعه الطبيب، هذا صحيح ولكن أنظر كلهم قد ماتوا.



شرد لأحد المجانين بعير، فجعل لمن دلّ عليه بعيرين.

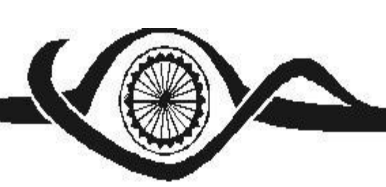
فقيل له أتجعل بعيرين في بعير؟ فقال أنكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته.

الجدول

١ــ ضمير التثنية للغائب
٢ــ الصفة المشهورة لسيدة النساء مع لقب أطلقه عليها الرسول بدايته كلمة أم.
٣ــ اسم انثى المعز
٤ــ فعل ماضي بمعنى لم ينم ليلاً
٥ــ الوسيلة الأساسية للتعلم ذكرها الله في أول وحيه الذي أنزله على رسوله في غار حراء
٦ ــ الحفرة التي يعود إليها الإنسان في آخر المطاف.
٧ــ أول الأشهر الحرم.
٨ــ (... بسلام آمنين).
٩ــ ضد العسر.
١٠ــ (الذين يبلغون... ربهم ويخشونه ولا يخشون أحداً إلاّ الله).
١١ــ (خلق الإنسان من....)
١٢ــ جمع عملية.
١٣ــ كلمة تطلق على ما يتقوم به بدن الإنسان من الطعام
١٤ــ (وما... إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب)
١٥ــ عكس البخيل
١٦ــ جمع معرف يطلق على المراقد المقدسة.
١٧ــ جمع معرف للمكان الذي يجتمع فيه المسلمون للصلاة.
١٨ــ فعل ماضي بمعنى سأل ربه.
١٩ــ فعل ماضي بمعنى أصدر أمره.
٢٠ــ (ذكر.... عبده زكريا)
٢١ــ جمع غير معرف للحسرة
٢٢ــ (ومن يعظم... الله فهو خير له عند ربه)
٢٣ــ حاصل النخيل غير معرف
٢٤ــ جمع غير معرف لما يقرأه المصلي في الركعة الثالثة والرابعة في حالة القيام.
٢٥ــ (رفيع... يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده)
٢٦ــ اسم من أسماء يوم القيامة ورد في سورة التغابن
٢٧ــ (ولا يحسبن الذين كفروا أنما... لهم خيرٌ لإنفسهم).
٢٨ــ (يوم يأت لا تكلم نفس إلاّ بإذنه فمنهم... وسعيد).

هل تستطيعين اكمال نص الرواية التي وردت فيها هاتان الكلمتان عن الرسول (ص)؟، علماً أنه لا ينقصه إلاّ كلمة واحدة.





لغة الضاد

[الذي، الّتي، الّذين]، [اللَّذان، اللَّذَيْن، اللَّتان، اللَّتَيْن، اللَّواتي]

القاعدة

١ . تكتب الأسماء الموصولة التالية بـــ"لام" واحدة؛ لاشتهارها بذلك.

"**الّذي**" للمفرد المذكّر، مثل: "جاء المغرور الذي يهرب من مواجهة الحق".

" **الّتي**" للمفرد المؤنّث، مثل: "كافأتُ الفتاة التي نجحت في الامتحان".

"**الّذين**" للجمع المذكّر، مثل: "حضر المحسنون الذين يساعدون الفقراء".

٢. تكتب الأسماء الموصولة التالية بـــ"لامين".

"**اللّذان**"، و"**اللّذيْن**" للمذكّر المثنى، مثل: "نجح اللّذان درسا كثيراً"، "كافأت اللّذيْنِ نجحا".

"**اللّتان**"، و"**اللّتين**" للمؤنث المثنى، مثل: "حضرت اللّتان نجحَتا"، و"أكرمتُ اللّتَيْن نجحتا".

"**اللّواتي**"، و"**اللاّئي**" للمؤنّث الجمع، مثل: "أكرمتُ الفتيات اللّواتي أو اللاّئي نَجَحْنَ".

ملاحظتان

١. **يجوز خطّاً، اجتماع لامَيْن في أول الكلمة الواحدة**، ولا يجوز اجتماع ثلاث لامات في أول الكلمة الواحدة.

٢ . **تحذف "أل" خطاً** إذا توسطت بين لامين، مثل: "اللّذَيْن ـــ للّذين ـــ اللّتين ـــ اللّواتي ـــ للّواتي".